

**التابعون الثقات المتكلم في سماءهم من الصحابة
ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة
باب الكنى -**

تأليف

د. سمير بن عبد الرحمن المغامسي

عضو هيئة التدريس بكلية الحديث الشريف

بالجامعة الإسلامية

بحث ممول من عمادة البحث العلمي

من ٧٤٧ إلى ٨٢٨



التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في

الكتب الستة

- باب الكنى -

سمير بن عبد الرحمن المغامسي

كلية الحديث الشريف، الجامعة الإسلامية

البريد الإلكتروني : almagamsi@gmail.com

مستخلص البحث:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فإن الاتصال في الرواية بين رواة الحديث شرط في الحكم بالصحة، ونفيه يُضعف به الحديث، ولما كان التابعون هو أقرب الرواة إلى زمن الوحي باعتبار اتصالهم بالصحابة كانت العناية برواياتهم من أولى المهمات، وقد بين الأئمة رحمهم الله حالهم في سماعهم من الصحابة أو إرسالهم عنهم، وأتى هذا البحث ليكمل مشروع التابعين الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة - باب الكنى - .

والبحث يشتمل على: مقدمة، وتمهيد، ودراسة تراجم رواة البحث، وخاتمة، وثبت المصادر والمراجع، والفهارس، وقد ذكرت في التمهيد عدداً من الطرق والقرائن التي ذكرها الأئمة رحمهم الله لبيان الاتصال أو الانقطاع في الرواية واستفدت منها في الحكم في هذا البحث. وشرط البحث اقتصر على من كان من التابعين في المرتبة الثانية أو الثالثة من مراتب الرواة عند الحافظ ابن حجر في "تقريب التهذيب" وهم الثقات، ولهم رواية عن الصحابة في الكتب الستة، مقتصرأ على كتاب "تحفة التحصيل" لأبي زرعة ابن العراقي في عد التراجم من باب الكنى في كتابه.

ومن أهم نتائج البحث: أن التابعين المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن تم دراستهم على أنواع، فمنهم من يثبت له السماع أو رجح سماعه، ومنهم من يثبت له الإدراك لكن سماعه مستبعد لصغر سنه، ومنهم من لم يدرك من روى عنه من الصحابة، وفي البحث أمثلة لكل هذا.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه .

الكلمات المفاحية : التابعون ، الثقات ، الصحابة ، الكتب ، الستة ، الكنى.

**The Followers Of The Trust Sought By The Speakers Are Companions
Who Have a Novel About Them In The Six Books**

The chapter of the elkani.

Samir Bin Abdul Rahman Al-Magamsi

Al-Hadith Al-Sharif College, of Islamic University.

Email: almagamsi@gmail.com.

Abstract:

Praise be to Allah, peace and prayers be upon our prophet Muhammad

The connection in the narration between the narrators of the hadith is a condition in the ruling on the authenticity of the hadith, their denial (of the narrators) weakens the hadith. And since the followers were the closest narrators to the time of revelation by their contact with the companions, then, the best way to consider their narrations must have the priority over other narrators. Imams (scholars), may God have mercy on them, indicated their state of hearing from the companions or receiving from them. This research is a continuation to complete the project of the trusted followers, who heard from the companions and who have narrated about them in the Six Books - Chapter of the Names and nicknames (agnomen).

This research includes: an introduction, a prelude, a study of the translations (definitions of the identities) of the narrators of the research, a conclusion, proven sources and references, and indexes, and I mentioned in the preface a number of methods and clues mentioned by the imams, may God have mercy on them, to indicate the connection or interruption in the narration and I will benefit from them in my judgments in this research.

The research conditions were limited to those who were among the followers in the second or third rank of the narrators of Al-Hafiz Ibn Hajar in "Taqreeb Al-Tahdheeb" they are trustworthy, and they have a narration of the Companions in the six books, limited to the book "Tuhfat Altahseel" which means "Masterpiece of achievement" by Abu Zarah Ibn Al-Iraqi in counting translations and definitions, in a chapter titled "Al-Quna" in his book.

Among the most important results of the research, that some of followers whom have been talked about their hearing from the Companions and whom have been studied in types proved to his hearing or the likelihood of hearing, and some of them prove to his awareness, but hearing is excluded because of their young ages, and some of them did not realize who narrated it from the Companions, and there are examples of all of those followers in the research .

Praise be to Allah, Lord of the worlds, and may Allah's prayers and peace be upon our Master Muhammad, his family and companions.

Keywords: Followers, Trusts, Companions, Books, Six, Buty.

المقدمة :

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضللّ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد :

فإن الله تعالى قد حفظ السنة كما حفظ الكتاب، ومن حفظه لها أن هيا لها رجالاً علماء جهابذة صانوها وحفظوها واجتهدوا في كتابتها وضبطها وبذلوا وسعهم في روايتها وبيان حال رواتها وأسانيدها ومتونها وعللها، فنتج من هذا الجهد الكبير لأئمتنا رحمهم الله علوم كثيرة ومنها علوم الحديث والذي تنوع إلى فنون عدّة لعل من أبرزها علم الرجال ومعرفة الأسانيد وأحوال الرواة.

يقول الإمام علي بن المديني رحمه الله: التفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم^١.

وقال ابن حبان في وصف حملة العلم من السابقين: أمعنوا في الحفظ، وأكثروا في الكتابة، وأفرطوا في الرحلة، وواظبوا على السنّة والمذاكرة والتّصنيف والمدارسة... حتى إنّ أحدهم لو سئل عن عدد الأحرف في السنن لكل سنّة منها عدّها عدّاً، ولو زيد فيها ألف أو واو لأخرجها طوعاً ولأظهرها ديانةً، ولولا هم لدرست الآثار واضمحلّت الأخبار، وعلا أهل الضلالة والهوى، وارتفع أهل البدع والعمى، فهم لأهل البدع قامعون، بالسنن شأنهم دامغون... حتى خلصوا الصّحيح من السّقيم^٢.

١ . المحدث الفاصل للرامهرمزي ص/ ٣٢٠ .

٢ . كتاب المجروحين: (١/٥٤-٥٥).

ولقد وفقني الله تعالى في مرحلة الدكتوراه للكتابة في مشروع التابعين المتكلم في سماعهم من الصحابة، وكان عنوان البحث: " التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة من أول حرف الفاء إلى آخر حرف الياء " ، فرغبت في إكمال التراجم المتعلقة بباب " الكنى " فجاء هذا البحث.

وقيمة هذا البحث تظهر في النتيجة التي يصل إليها الباحث في كل ترجمة، فيها يستطيع تبيين حكم الحديث، بمعرفته لحكم رواية هذا التابعي عن الصحابي، إذ الاتصال شرط في الحكم بالصحة، ونفيه يُضعف به الحديث، وقد بين الأئمة رحمهم الله عدداً من الضوابط والقرائن التي ساروا عليها في بيان حكم رواية هؤلاء التابعين أو غيرهم ممن بعدهم عن شيوخهم، والأخذ بهذه الضوابط، ومعرفتها وتبيئتها هو من أهم ما يعين الباحث على معرفة النتائج التي توصلوا إليها، وتعليل أحكامهم التي حكموا بها بالاتصال أو الانقطاع.

وقد تضمن هذا البحث عدداً من تلك الضوابط التي تبيئت لي من خلال البحث ووجدتها في كلامهم أو عملهم وسيأتي تلخيصها في التمهيد.

وكلام أهل العلم في سماع بعض الرواة بعضهم من بعض يوجد في كتب الرجال عامة كغيره من كلامهم في الجرح والتعديل ، ويكثر ذلك في التاريخ الكبير للبخاري، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وتهذيب الكمال للمزي، وسير أعلام النبلاء للذهبي، وتهذيب التهذيب لابن حجر، وكذلك في كتب العلل كالعلل لابن المدني، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، وعلل الحديث لابن أبي حاتم، والعلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، وكذلك في الكتب التي اعتنت بتخريج الأحاديث كالبدر المنير لابن الملقن، ونصب الراية للزيلعي، والتلخيص الحبير لابن حجر، وإرواء الغليل للألباني.

ويمكن أن تجد كلاماً منثوراً في بعض كتب الحديث التي يبيّن مصنفوها أحياناً أحكام الأحاديث بعدها كالإمام الترمذي في جامعه، والدارقطني في سننه، والبيهقي في سننه الكبرى وغيرهم.

وقد صنّف أهل العلم عدداً من الكتب الخاصة في الرجال التي شملت هذا النوع من كلام أهل العلم من أهمها: "كتاب المراسيل" لابن أبي حاتم، وكتاب "جامع التحصيل في أحكام المراسيل" للإمام العلاءي، وكتاب "تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل" لولي الدين أبي زرعة العراقي، وهو أشملها وأجمعها فيما وقفت عليه.

▪ أسباب اختيار الموضوع:

١. كثرة كلام أهل العلم في رواية التابعين عن الصحابة رضي الله عنهم بأن فلاناً لم يسمع من فلان من الصحابة، أو لم يلقه، أو أنّ روايته عنه منقطعة، ونحو ذلك من العبارات الدالة على الانقطاع، بل قد يُعلّون أحياناً حديث الراوي عن أبيه بأنه لم يسمع منه، ويكون لذلك بعض القرائن عندهم، فأردت تبين منهجهم في ذلك.

٢. أن الحكم على الأسانيد بالاتصال أو بالانقطاع يترتب عليه معرفة أوجه التصحيح والتضعيف لأسانيد معيّنة.

٣. إنّ مسائل الانقطاع الخفي من الإرسال والتدليس ومسائل المعاصرة واللقّي والعنّة مندرجة تحت علم العلل؛ الذي هو من أشرف علوم الحديث النبوي الشريف.

٤. إكمال مشروع البحوث العلمية التي تبنتها كلية الحديث والدراسات الإسلامية بقسم علوم الحديث في دراسة الرواة المختلف في سماعهم من شيوخهم .

▪ تحديد مجال البحث:

١. الاعتماد في عدّ الرواة المتكلم في سماعهم على من ذكرهم أبو زرعة العراقي في كتابه تحفة التحصيل في ذكر وراة المراسيل لكونه أجمع الكتب الخاصة بنوع المراسيل وأشملها.
٢. الاقتصار على التابعين الثقات الذين نصّ الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب على أنهم ثقات، وجعلهم في المرتبة الثانية أو الثالثة.
٣. الاعتماد في معرفة طبقة الراوي وكونه من التابعين على حكم الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب فيمن جعله في الطبقة الثانية إلى الطبقة السادسة من الرواة.
٤. الاقتصار في هؤلاء التابعين على من تكلم في سماعه من صحابي له عنه رواية في الكتب الستة.
٥. الاعتماد في الصحابة على من عدّه الحافظ من الصحابة في كتابه (الإصابة).

▪ الدراسات السابقة:

- ١- التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة من حرف الألف إلى حرف الزاي/ رسالة ماجستير/ الدكتور مبارك بن سيف الهاجري.
- ٢- التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة من حرف السين إلى حرف العين/ رسالة دكتوراه / الدكتور مبارك بن سيف الهاجري.
- ٣- التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة من حرف الغين إلى حرف الياء/ رسالة دكتوراه/ الدكتور سمير بن عبد الرحمن المغامسي.

٤- التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في مسند الإمام أحمد من حرف الألف إلى حرف الياء / رسالة دكتوراه/ الدكتور عبد الصبور بن أبي بكر بن ممتاز.

٥- التابعون الصدوقون المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة من حرف الألف إلى حرف الياء/ رسالة ماجستير/ عمر بن حيدر السعدي.

▪ خطة البحث:

بدأت بمقدمة، ثم الموضوع، وأعقبته بخاتمة ثم الفهارس. المقدمة: وفيها : بيان أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وتحديد مجال البحث، وخطته، ومنهجه.

التمهيد : وذكرت فيه أهم قرائن ودلائل سماع الرواة من شيوخهم وعدمها عند الأئمة النقاد من خلال تراجم هذا البحث. ثم شرعت في الموضوع _ باب الكنى _ مرتباً إياهم على حروف المعجم بحسب ترتيبهم في كتاب تحفة الحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبي زرعة العراقي .

الخاتمة: وبيّنت فيها أهم النتائج العامة للتراجم المدروسة، وأبرز الضوابط، والفوائد التي أفدتها في هذا الموضوع بعد الكتابة فيه.

الفهارس: على النحو التالي:

(١) ثبت المصادر والمراجع

(٢) فهرس الأحاديث النبوية

(٣) فهرس الآثار

(٤) فهرس الألفاظ الغريبة

▪ منهج البحث:

أولاً: فيما يتعلق بجمع التابعين المترجم لهم:

١. جمعت الرواة المتكلم في سماعهم معتمداً على من ذكرهم أبو زرعة العراقي في كتابه تحفة التحصيل في ذكر وراة المراسيل لكونه أجمع الكتب الخاصة بنوع المراسيل وأشملها.
٢. اقتصر على التابعين الثقات الذين نصّ الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب على أنهم ثقات، وجعلهم في المرتبة الثانية أو الثالثة.
٣. اعتمدت في معرفة طبقة الراوي وكونه من التابعين على حكم الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب فيمن جعله في الطبقة الثانية إلى الطبقة السادسة من الرواة.
٤. اقتصر في هؤلاء التابعين على من تكلم في سماعه من صحابي له عنه رواية في الكتب الستة.
٥. اعتمدت في الصحابة على من عدّه الحافظ من الصحابة في كتابه (الإصابة).

ثانياً: طريقة إيراد المعلومات في كل ترجمة:

١. أذكر اسم التابعي في أول الترجمة معرّفاً به في الحاشية بما في تقريب التهذيب لابن حجر.
٢. ثم أذكر جميع الصحابة الذين تكلم في سماع هذا التابعي منهم، سواءً كانت روايته عنهم في الكتب الستة أم خارجها، مرتباً إياهم على حروف الهجاء مبتدأ بالأسماء ثم الكنى ثم النساء على ما رتب به أصحاب كتب التراجم.
٣. الاقتصار في الدراسة على من كان له عنهم رواية في الكتب الستة، وجعل الكلام في سماعه من كلّ منهم في ترجمة مستقلة على ترتيب حروف

المعجم حسب أسماء الصحابة، إذا كان قد تُكَلِّم في سماعه من أكثر من صحابي.

وأما الصحابة الذين روايته عنهم خارج الكتب الستة، فاكتفي بالإشارة في الحاشية إلى المواضع التي تُكَلِّم فيها في سماعه منهم مما أوقف عليه.

٤. أبدأ الترجمة عادةً بذكر كلام أهل العلم ممن ينفي سماع هذا التابعي من هذا الصحابي، وإتباعه بكلام غيرهم _ إن وجد _ ممن يثبت سماعه منه مرتباً ذلك على حسب وفياتهم.

٥. ثم أذكر من وجدته من العلماء صحح إسناد حديث هذا التابعي عن هذا الصحابي أو أخرج حديثه عنه في شيء من كتب الصحاح، فهذا يقتضي اتصال روايته عنه عنده، لأن من شروط الصحيح اتصال الإسناد.

٦. أبين عند الحاجة تاريخ الراوي والمروي عنه، بذكر مولد التابعي، ووفاته، وسنّه، وطبقته، ورحلاته إن أمكن، وبذكر وفاة الصحابي، وأين نزل؟ ونحو ذلك، وقد لا أحتاج لمثل هذا في بعض التراجم.

٧. أذكر الأحاديث والآثار التي ورد فيها لقي أو سماع هذا التابعي من الصحابي المتكلم في سماعه منه _ مما أوقف عليه _ مع بيان ما في أسانيدنا من مقال^١.

٨. أذكر موضع أحاديث هذا التابعي عن الصحابي المتكلم في سماعه منه في الكتب الستة، وعددها، وطرفاً من أسانيدنا ومتونها، وأعرض للكلام عليها باختصار بما يخدم دراسة السماع.

١. حاولت أن أستقصي _ حسب استطاعتي _ في البحث عن أحاديث كل تابعي متكلم في سماعه وهل في شيء منها سماع أو تحديث؟ وبذلت في ذلك جهداً كبيراً لا يظهر منه إلا نتيجته في التراجم التي وجد فيها أحاديث صرح فيها التابعي بالسماع أو التحديث.

٩. أختتم الترجمة بخلاصة موجزة تُبيّن حال رواية هذا التابعي عن الصحابي المتكلم في سماعه منه.

ثالثاً: تخريج الأحاديث:

- ١- أُخْرِجَ الروايات مقتصرًا في جمع الطرق على ما له أثرٌ في إثبات السماع من عدمه، دون التعرّض للشواهد والاختلافات في الألفاظ والحكم على الحديث؛ إذ المقصود من التخريج في البحث: الوقوف على صيغ الأداء الواردة بين التابعي والصحابي.
- ٢- أرْتَبَ مرويات الراوي إذا تعددت على حسب تواريخ وفيات مخرّجها.

- ٣- تقديم الكتب الستة على غيرها، وترتيب ما بعدها على حسب وفيات مصنفها عند تخريج الحديث أو الأثر.

رابعاً: شرح الغريب والتعريف بالبلدان:

شرحت الكلمات الغريبة الواردة في الأحاديث والآثار معتمداً على كتب غريب الحديث ومعاجم اللغة.

خامساً: فيما يتعلّق بالعزو إلى المصادر :

١. عزوت الآيات القرآنية إلى مظانها بذكر اسم السورة ورقم الآية.
٢. الإشارة في الحاشية إلى المصادر الأصلية التي أنقل عنها، وقد أنبّه على غيرها لفائدة.
٣. رتبت المصادر على حسب وفيات مؤلفيها، وقد أخالف هذا لفائدة.

التمهيد:

يعتمد الأئمة رحمهم الله على بعض القرائن والضوابط التي ساروا عليها في الحكم على الرواية بالانقطاع أو الاتصال^١ ومما ظهر لي في هذا البحث المتواضع من هذه الطرق والقرائن ما يلي:

الطريق الأول:

تصريح الراوي أو ما ينزل منزلة التصريح بأنه لم يسمع من فلان، ويدخل فيه ما يجيء في بعض طرق الحديث من قول الراوي " حُدِّثت عن فلان " بالبناء على المجهول، أو " نُبئت عنه " ونحو هذا، مما يدل على انقطاع روايته عنه مطلقاً أو في حديث بعينه .

ومثاله: ما جاء في رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه حيث قال فيها: نبئت عن عبادة بن الصامت - على صيغة الفعل المبني للمجهول^٢ .

قال الإمام أحمد: لم يسمع محمد بن سيرين من ابن عباس ، كان يقول في كلها: نبئت عن ابن عباس^٣ .

الطريق الثاني:

النظر في تاريخ الراوي والمروي عنه مولده ووفاته وطبقته ، فإذا علم أنه لم يدركه ولم يلحق زمانه ، تكون روايته عنه ظاهرة الانقطاع.

١. انظر: مقدمة "التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة" للدكتور مبارك الهاجري، ومقدمة "التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة" لسمير المغامسي - بحث دكتوراه-، ففيها مزيد تفصيل عن هذه القرائن والطرق.

٢. انظر: الكلام في سماع أبي سلمة بن عبد الرحمن من عبادة بن الصامت في هذا البحث.

٣. العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله) (١/٤٨٧، ٢/٥٣٤) .

ومثال ذلك : ما جاء في رواية أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبي معقل الأسدي^١ ، ورواية أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه، وغيرها^٢.

ونجدهم في مثل هذا يقولون " فلان لم يدرك فلاناً " أو غيرها من الألفاظ الدالة على الانقطاع ، كقولهم " فلان عن فلان مرسل " ونحو ذلك ، إلا أن قولهم: " فلان لم يدرك فلاناً " ظاهرة أنه لم يلحق زمانه زمانه.

وقد يعلم بالنظر في التاريخ أن الراوي أدرك من روي عنه، ولكنه صغير لا يمكنه السماع منه .

ومثاله: ما جاء في رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه^٣، وما جاء في روايته عن أبيه عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه^٤.

الطريق الثالث:

النظر في كتب تواريخ البلدان والرحلات للرواة فقد يكون الراوي في سنٍّ من يمكنه السماع عن روى عنه لو كانا في بلد واحد، ولكن لما اختلفت البلاد، وليس ثمة ما يدل على الرحلة، كان في سماعه منه نظراً.

١. انظر: الكلام في سماع أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث من أبي معقل الأسدي في هذا البحث.

٢. انظر: الكلام في سماع أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم من عبدالله بن زيد في هذا البحث.

٣. انظر: الكلام في سماع أبي سلمة بن عبد الرحمن من طلحة بن عبيد الله في هذا البحث.

٤. انظر: الكلام في سماع أبي سلمة بن عبد الرحمن من أبيه عبد الرحمن بن عوف في هذا البحث.

قال ابن رجب: "ومما يستدل به أحمد وغيره من الأئمة على عدم السماع والاتصال أن يروي عن شيخ من غير أهل بلده لم يعلم أنه دخل إلى بلده، ولا أن الشيخ قد قدم إلى بلد كان الراوي عنه فيه^١ .
ومثاله : ما جاء في رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن من عبادة بن الصامت رضي الله عنه^٢ .

^١ . شرح علل الترمذي ٥٩٢/٢ .

^٢ . انظر: الكلام في سماع أبي سلمة بن عبد الرحمن من عبادة بن الصامت في هذا البحث.

الطريق الرابع :

أن يرد الحديث بإسنادين يكون في أحدهما زيادة شخص أو أكثر بين الراوي المتكلم في سماعه وبين شيخه المتكلم في سماعه منه .
قال ابن رجب: " فإن كان الثقة يروي عن عاصره أحياناً - ولم يثبت لقيه له - ثم يدخل أحياناً بينه وبينه واسطة فهذا يستدل به هؤلاء الأئمة على عدم السماع منه
ثم قال : :وكلام أحمد ، وأبي زرعة ، وأبي حاتم في هذا المعنى كثير جداً يطول الكتاب بذكره" ه^١.

وقال ابن القطان الفاسي^٢ : اعلم أن المحدث إذا روى حديثاً عن رجل قد عرف بالرواية عنه والسماع منه ولم يقل " حدثنا " أو " أخبرنا " أو " سمعت " ، وإنما جاء به بلفظ " عن " ، فإنه يحمل حديثه على أنه متصل ، إلا أن يكون ممن عرف بالتدليس فيكون له شأن آخر ، وإذا جاء عنه في رواية أخرى إدخال واسطة بينه وبين من روى الحديث عنه معنعناً ، غلب على الظن أن الأول منقطع من حيث يبعد أن يكون قد سمعه منه ثم حدث به عن رجل عنه ، وأقل ما في هذا سقوط الثقة باتصاله ، وقيام الربيب في ذلك ، ويكون هذا أبين فيمن لم يُعلم سماع أحدهما من الآخر وإن كان الزمان قد جمعهما وعلى هذا المحدثون ، وعليه وضعوا كتبهم ، كمسلم في كتاب التمييز والدارقطني في علله والترمذي وما يقع منه للبخاري ، والنسائي ، والبخاري ، وغيرهم ممن لا يحصى كثرة، تجدهم دائبين يقضون بانقطاع الحديث المعنعن إذا روي بزيادة واحد بينهما، بخلاف ما قال في الأولى " حدثنا " أو " أنا " أو " سمعت " ، ثم نجده عنه بواسطة بينهما ، فإننا ههنا نقول سمعه منه

^١. شرح علل الترمذي ١/٥٩٣-٥٩٥ .

^٢. بيان الوهم والإيهام ٢/٤١٥ .

ورواه بواسطة عنه ، وإنما قلنا سمعه منه لأنه ذكر أنه سمعه منه أو حدثه به".

ومثال هذا الطريق :

ما جاء في رواية أبي حرب بن أبي الأسود من أبي ذر الغفاري رضي الله عنه^١.

^١ . انظر: الكلام في سما ع أبي حرب بن أبي الأسود الديلي من أبي ذر الغفاري في هذا البحث.

الطريق الخامس :

النص من الأئمة النقاد بنفي السماع كشعبة بن الحجاج ، ويحيى القطان ، وابن معين ، وابن المديني ، وأحمد بن حنبل ، والبخاري ، ومسلم ، وأبي زرعة الرازي ، وأبي حاتم الرازي ، وأمثالهم من أئمة الحديث ، فقولهم حجة في هذا الباب ، ويكون الحكم لهم لا سيما إذا اجتمعوا على ذلك ولم يوجد لهم مخالف ممن هو في مثل مرتبتهم فمخالفة أحد هؤلاء الأئمة ليس بالأمر اليسير ، لما علم من صعوبة هذا العلم وتشتت أطرافه .

ومثاله ما جاء في رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عبد

الرحمن بن عوف^١ .

قال أبو حاتم الرازي : الزهري لم يسمع من أبان بن عثمان شيئاً ، لا أنه لم يدركه ، قد أدركه ، وأدرك من هو أكبر منه ، ولكن لا يثبت له السماع منه ، كما أن حبيب بن أبي ثابت لا يثبت له السماع من عروة بن الزبير ، وهو قد سمع ممن هو أكبر منه ، غير أن أهل الحديث قد اتفقوا على ذلك ، واتفاق أهل الحديث على شيء يكون حجة^٢ .

وإذا وقع الخلاف بينهم في سماع فلان من فلان ، فمنهم من أثبتته ومنهم من نفاه ، فعلى الباحث أن ينظر في تاريخ الراوي والمروي عنه ، ويبدل جهده في ذلك ، فإذا ظهر له أن الرواي أدرك من روى عنه وعاصر زمانه وممكن سماعه منه ، كان هذا بجانب من أثبت السماع ، وإذا ظهر له أيضاً ان الرواي والمروي عنه كانا متعاصرين في بلد واحد والرواي في سن التحمل ، كان هذا أقوى في ترجيح قول من أثبت السماع ، وإذا وقف على إسناد صحيح فيه

^١ . انظر: الكلام في سماع أبي سلمة بن عبد الرحمن من أبيه عبد الرحمن بن عوف في هذا البحث .

^٢ . المراسيل لابن أبي حاتم ص / ١٩٢ .

تصريح الراوي بالسماع عن تكلم في سماعه منه ، بان له صحة قول من أثبت السماع وخطأ من نفاه .

وأما إذا بان للباحث أن الراوي لم يدرك من روى عنه، فقد ظهر له صحة قول من نفى السماع ووهم من أثبته، وإذا كان في إدراكه له نظر، كان هذا بجانب من نفى السماع .

وإذا أظهر المثبت للسماع حجته وصرح النافي للسماع بردها، كان على الباحث النظر في تلك الحجة، فإن صحت عنده اعتمد قول المثبت، وإن كانت تلك الحجة غير قائمة أعاد النظر وكرر البحث للوقوف على ما يرجح أحد القولين .

وقد يعتمد المثبت للسماع على إسناد صرح فيه الراوي بالسماع عن روى عنه، ويكون هذا الإسناد بعينه مُعلاً عند النافي للسماع، فلا تقوم عليه بذلك حجة ، ومثاله ما جاء في رواية .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

ذكر التابعين الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية
 عنهم في الكتب الستة ودراسة كلام أهل العلم في ذلك
 (١) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث^١ .

تُكَلَّم في سماعه من زيد بن ثابت^٢ ، وأبي معقل الأسدي الأنصاري^٣
 رضي الله عنهما .

ويعنينا هنا على شرط البحث الكلام في سماعه من أبي معقل الأسدي
 الأنصاري رضي الله عنه.

الكلام في سماع أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث من أبي معقل
 الأسدي رضي الله عنه

قال المزي : لم يدركه^٤ .

وأبو بكر بن عبد الرحمن ولد في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه، كما قال الواقدي^٥ .
 وقد استصغر يوم الجمل^٦ .

١ . هو أبو بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام ابن المغيرة المخزومي المدني، قيل
 اسمه محمد، وقيل المغيرة، وقيل أبو بكر اسمه، وكنيته أبو عبد الرحمن، وقيل اسمه
 كنيته، راهب قريش، ثقة فقيه عابد، من الثالثة، مات قبل المائة سنة أربع وتسعين، وقيل
 غير ذلك، ع ، تقريب التهذيب ص/٦٢٣ .

٢ . انظر : جامع التحصيل ص/٣٠٦، وتحفة التحصيل ص/٥٩٧ .

٣ . هو أبو معقل الأسدي الأنصاري يقال اسمه الهيثم صحابي، وهو والد معقل وزوج أم
 معقل، س ق . تقريب التهذيب ص/٦٧٤ .

٤ . تهذيب الكمال ١١٢/٢٣ .

٥ . الطبقات الكبرى لابن سعد ١٦٠/٥ ، وانظر : البداية والنهاية ١٢/٥٠٣ .

٦ . التاريخ الكبير للبخاري ٩/٩ ، والطبقات الكبرى ١٦٠/٥ .

وأبو معقل رضي الله عنه قال الذهبي عنه: شهد أحداً ومات في حجة الوداع^١.

فعدم إدراك أبي بكر بن عبد الرحمن لأبي معقل ظاهر.

وليس لأبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي معقل في الستة غير حديث واحد وهو ما أخرجه النسائي^٢ قال: أخبرنا محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحراني، قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، قال: حدثنا الأعمش، قال: حدثني عمارة وجامع بن شداد، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي معقل أنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن أم معقل جعلت عليها حجة معك، فلم يتيسر لها ذلك، فما يجزئ عنها؟ قال: "عمرة في رمضان". قال: فإن عندي جملا جعلته في سبيل الله حبيساً^٣، فأعطيها إياه فتركبه؟ قال: نعم.

أخرجه أيضاً ابن أبي شيبه^٤ عن وكيع عن الأعمش به.

وأخرجه ابن ماجه بإسناد ضعيف من طريق الأسود بن يزيد عن أبي معقل رضي الله عنه به، وفيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبه قال فيه الحافظ ابن حجر: متروك الحديث^٥.

والحديث وقع فيه اختلاف كثير كما ذكره الدارقطني في العلل^١، وإنما يصح بذكر واسطة بين أبي بكر بن عبد الرحمن وأبي معقل.

^١. تذهيب تهذيب الكمال ٤٠٢/١٠.

^٢. في السنن الكبرى كتاب المناسك، فضل العمرة في رمضان (٤ / ٢٣٨) برقم: (٤٢١٤).

^٣. أي: وقفاً، يقال حبست أحبس حبساً، وأحبست أحبس إحباساً: أي وقفت. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٢٨/١.

^٤. في "مصنفه" (٨ / ١٠٥) برقم: (١٣١٨٥).

^٥. تقريب التهذيب ص/٩٢.

والخلاصة عدم صحة سماع أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث من
أبي معقل رضي الله عنه لعدم إدراكه له.

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم^١.
 تُكَلِّمُ فِي سَمَاعِهِ مِنْ جَدِّهِ عَمْرُو بْنِ حَزْمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، وَعَقْبَةُ بْنُ
 عَمْرُو أَبِي مَسْعُودِ الْبَدْرِيِّ الْأَنْصَارِيِّ^٢، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .
 وَيَعْنِينَا عَلَى شَرْطِ الْبَحْثِ الْكَلَامِ عَلَى سَمَاعِهِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَجَدِّهِ
 عَمْرُو بْنِ حَزْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

أولاً : الكلام في سماع أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم من
 عبدالله بن زيد رضي الله عنه .

قال المزي : لم يدركه^٣.
 وقال في ترجمة أبي بكر بن محمد بن عمرو في ذكره لشيوخه الذين
 روى عنهم: وعبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري مرسل^٤.
 وقال البيهقي: أبو بكر بن حزم لم يدرك عبد الله بن زيد^٥.
 وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ذكره خليفة بن خياط وابن سعد
 في الطبقة الثالثة من أهل المدينة^٦.

^١ . هو أبو بكر ابن محمد ابن عمرو ابن حزم الأنصاري النجاري، بالنون والجيم المدني
 القاضي، وقد ينسب إلى جده، اسمه وكنيته واحد، وقيل إنه يكنى أبا محمد، ثقة عابد، من
 الخامسة، مات سنة عشرين ومائة، وقيل: غير ذلك، ع ، تقريب التهذيب ص / ٦٢٤ .

^٢ . تحفة التحصيل ص / ٥٩٨ .

^٣ . تهذيب الكمال ١٤ / ٥٤١ .

^٤ . تهذيب الكمال ٣٣ / ١٣٧ .

^٥ . السنن الكبرى للبيهقي ٦ / ٢٦٩ .

^٦ . الطبقات الكبرى لابن سعد ٥ / ٥٣٦ .

وكانت وفاته على الراجح في سنة عشرين ومائة كما رجحه جمع من الأئمة منهم الواقدي^١، وابن سعد^٢، وابن معين^٣، وابن المديني^٤، وخليفة بن خياط^٥، وابن حبان^٦، وغيرهم.

قال الواقدي: وهو ابن أربع وثمانين سنة^٧.

وكذا قال ابن حبان^٨.

فيكون مولده على هذا في حدود سنة ست وثلاثين من الهجرة.

وعبد الله بن زيد رضي الله عنه توفي سنة اثنتين وثلاثين من الهجري^٩

فعدم إدراك أبي بكر له ظاهر .

وليس لأبي بكر بن محمد بن حزم عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه في الكتب الستة غير حديث واحد وهو ما أخرجه النسائي^{١٠} قال: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى المصري ، قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن

١ . الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٣٦.

٢ . الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٣٦.

٣ . تاريخ ابن أبي خيثمة ٢/٢٨٠.

٤ . انظر: تهذيب الكمال : ٣٣/١٤٢ .

٥ . تاريخ خليفة بن خياط ص/٣٥٠.

٦ . الثقات ٥/٥٦٢ ، ومشاهير علماء الأمصار ص/١٢٥.

٧ . الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٥٣٦ .

٨ . الثقات ٥/٥٦٢ .

٩ . في السنن الكبرى كتاب الفرائض، ميراث الولد الواحد المنفرد (٦ / ١٠١) برقم: (٦٢٧٩) ..

١٠ . في السنن الكبرى كتاب الفرائض ، ميراث الولد الواحد المنفرد (٦ / ١٠١) برقم: (٦٢٧٩) ..

الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن أبي بكر بن حزم عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه - الذي أرى النداء - "أنه تصدق على أبويه ثم توفيا فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ميراثاً" .

أخرجه أيضاً عبد الرزاق^١، وابن زنجويه^٢، والشاشي^٣، والحاكم^٤، والبيهقي^٥، كلهم من طرق عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن زيد به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان أبو بكر بن عمرو بن حزم سمعه من عبد الله بن زيد ولم يخرجاه^٦.
وقال أيضاً: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين كذلك وأصح ما روي في طرق هذا الحديث^٧.

وقال الذهبي في التلخيص: فيه إرسال.

وقال البيهقي عقب روايته: هذا مرسل، أبو بكر بن حزم لم يدرك عبد الله بن زيد، وروي من أوجه أخر عن عبد الله بن زيد، كلهن مراسيل^٨.
فالخلاصة أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم لم يدرك عبد الله بن زيد الأنصاري رضي الله عنه وروايته عنه منقطعة .

^١. في مصنفه ١٢١/٩ رقم (١٦٥٨٩).

^٢. في الأموال ١٢٢٢/٣ رقم (٢٣٢١).

^٣. في مسنده ٣٩/٣ رقم (١٠٨٦).

^٤. في المستدرک ٣٧٩/٣ برقم (٥٤٤٨) و ٣٨٦/٤، ٣٨٧ برقم (٨٠١٩)، ٨٠٢٠.

^٥. في السنن الكبرى ٢٦٩/٦ برقم (١١٩١٣) وفي المعرفة ٤٧/٩ برقم (١٢٣٠٦).

^٦. المستدرک ٣٨٦/٤ برقم (٨٠١٩).

^٧. المستدرک ٣٨٧/٤ برقم (٨٠٢٠).

^٨. في السنن الكبرى ٢٦٩/٦ برقم (١١٩١٣).

ثانياً : الكلام في سماع أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم من جده عمرو بن حزم رضي الله عنه .

قال المزي: لم يدركه^١.

وقال أيضاً في ذكره لشيخ أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم:

وجدّه عمرو بن حزم، مرسل^٢.

لكن صحح الحاكم حديثاً له عنه في صحيفته المشهورة وقال: على

شرط مسلم^٣.

وعمر بن حزم رضي الله عنه قيل: توفي سنة إحدى وخمسين^٤،

وقيل: سنة أربع وخمسين^٥، وقيل: سنة ثلاث وخمسين^٦.

وقيل: إنه توفي في خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة^٧، والصحيح أنه

توفي بعد الخمسين، لأن محمد بن سيرين روى أنه كلف معاوية بكلام

شديد لما أراد البيعة ليزيد^٨.

وكذا قال الحافظ ابن حجر: ويقال بعد الخمسين، وهو أشبه بالصواب، ففي

مسند أبو يعلى بسند رجاله ثقات - أنه كلف معاوية في أمر بيعته ليزيد بكلام

١. تهذيب الكمال ٥٨٦/٢١ ، وتحفة الأشراف ١٨٩/٥.

٢. تهذيب الكمال ١٣٧/٣٣.

٣. المستدرک علی الصحیحین ٥٥٢/١ برقم (١٤٤٦).

٤. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٥٣/١، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ١١٧٣/٣.

٥. أسد الغابة ٢٠٢/٤.

٦. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١١٧٣/٣ ، وأسد الغابة ٢٠٢/٤.

٧. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١١٧٣/٣ ، وأسد الغابة ٢٠٢/٤.

٨. أسد الغابة ٢٠٢/٤.

قوي، وفي الطبراني وغيره أنه روى لمعاوية ولعمرو بن العاص حديث: "يقتل عمارا الفئة الباغية"^١.

وقد سبق^٢ أن مولد أبي بكر بن محمد بن عمرو في حدود سنة ست وثلاثين، فيكون أدرك من حياة جده خمس عشرة سنة تقريباً أو أكثر قليلاً.

وأما الحديث الذي صححه الحاكم عنه فهو في صحيفة عمرو بن حزم الكتاب الذي كتبه النبي صلى الله عليه وسلم له وفيها اختلاف كثير بين الآئمة في تصحيحها أو الحكم بانقطاعها^٣.

وحتى لو صح كتاباً فليس فيه دلالة على سماع أبي بكر بن محمد من جده عمرو بن حزم لكونه كتاب وليس فيه سماع أو تحديث.

وليس لأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن جده في الكتب الستة غير حديث واحد أخرجه ابن ماجه^٤ فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا عثمان بن حكيم، حدثني أبو بكر بن عمرو بن حزم، عن عمرو بن حزم رضي الله عنه قال: "عرضت، أو عرضت النهشة^٥ من الحية على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر بها".

^١. الإصابة في تمييز الصحابة ٥١٢/٤.

^٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١١٧٣/٣، وأسد الغابة ٢٠٢/٤.

^٣. انظر البدر المنير ٣٨٥/٨ - ٣٨٧، والتخليص الحبير ٣٦/٤.

^٤. في سننه أبواب الطب، باب رقية الحية والعقرب ٥٤٧/٤ برقم (٣٥١٩).

^٥. النهشة يعني: اللسعة، وقال الليث: النهش: دون النهس، وهو تناول بالفم إلا أن النهش تناول من بعيد، كنهش الحية. انظر: تاج العروس ٤٣٥/١٧.

قال البوصيري: أبو بكر هو ابن محمد بن عمرو بن حزم لم يدرك جده
قاله المزي في الأطراف^١.

أخرجه أيضاً أحمد^٢، وابن أبي شيبة^٣، وأبو يعلى^٤ كلهم من طرق عن
عفان بن مسلم به.

والخلاصة: أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أدرك من حياة جده
خمس عشرة سنة على الأقل لكن لم يثبت له السماع منه ، وإن كان
محتماً، والله أعلم.

أبو حرب بن أبي الأسود الديلي^٥.

تُكلم في سماعه من أبي ذر ، وطلحة بن عمرو^٦ رضي الله عنهم .
ويعيننا على شرط البحث الكلام في روايته عن أبي ذر رضي الله عنه.

الكلام في سماع أبي حرب بن أبي الأسود الديلي من أبي ذر الغفاري
رضي الله عنه

حكم الدارقطني على حديثه عنه بالإرسال^٧.

وقال المزي في ذكره لشيوخ أبي حرب بن أبي الأسود: وعن أبي ذر
الغفاري (د) والصحيح عن أبيه، عن أبي ذر، وعن عمه، عن أبي ذر^١.

^١. مصباح الزجاجة ٧٢/٤ .

^٢. في مسنده ٤٧٧/٣٩ .

^٣. مصباح الزجاجة ٧٢/٤ .

^٤. في مسنده ١٢٤/١٢ برقم (٧١٧٦) وسقط من إسناده المطبوع : "عمرو بن حزم" .

^٥. هو أبو حرب ابن أبي الأسود الديلي البصري، ثقة، قيل: اسمه محجن، وقيل: عطاء،
من الثالثة، مات سنة ثمان ومائة، م ٤ ، تقريب التهذيب ص/٦٣٢ .

^٦. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٧٢/٤ .

^٧. العلل ٢٧٦/٦ .

وقال أيضاً: إنما يروى أبو حرب، عن عمه، عن أبي ذر، ولا يحفظ له سماع من أبي ذر^٢.

وكذا قال الحافظ ابن حجر: روى عن أبيه وأبي ذر والصحيح عن أبيه وعن عمه وعن محجن عنه^٣.

وقال بدر الدين العيني أيضاً في ذكره لشيوخ أبي حرب: وعن أبي ذر الغفاري، والصحيح عن أبيه عن أبي ذر الغفاري^٤.

لكن روى حديثه عنه ابن حبان في صحيحه^٥ وهذا يقتضي صحة الحديث عنده.

وأبو حرب بن أبي الأسود تابعي ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل البصرة^٦.

توفي سنة مائة وتسعة من الهجرة^٧.

وقال الحافظ ابن حجر: مات سنة ثمان ومائة^٨.

وأبو ذر رضي الله عنه توفي سنة اثنتان وثلاثين^٩.

فبيعد أن يكون أبو حرب قد أدرك أبا ذر رضي الله عنه.

١. تهذيب الكمال ٢٣١/٣٣.

٢. تهذيب الكمال ٢٣١/٣٣.

٣. تهذيب التهذيب ٦٩/١٢.

٤. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ٢٨٩/٣.

٥. صحيح ابن حبان ٥٠١/١٢ برقم (٥٦٨٨).

٦. الطبقات الكبرى ٢٢٦/٧.

٧. الثقات ٥٧٦/٥.

٨. تقريب التهذيب ص/٦٣٢.

٩. الاستيعاب لابن عبد البر ٢٥٣/١، والإصابة ١٠٩/٧.

وليس لأبي حرب عن أبي ذر في الكتب الستة غير حديث واحد وهو ما أخرجه أبو داود^١ قال: حدثنا أحمد بن حنبل، نا أبو معاوية، نا داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبي ذر قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا: "إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع".

أخرجه أيضاً ابن حبان^٢ من طريق أبي معاوية به.

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي^٣ والبخاري^٤.

وأخرجه أحمد^٥ عن أبي معاوية لكن بواسطة أبي الأسود بين أبي حرب وأبي ذر رضي الله عنه.

قال ابن رجب: "فإن كان الثقة يروي عن عاصره أحياناً ولم يثبت لقيه له ثم يدخل أحياناً بينه وبينه واسطة فهذا يستدل به هؤلاء الأئمة على عدم السماع منها^٦.

وقال ابن القطان الفاسي^٧: اعلم أن المحدث إذا روى حديثاً عن رجل قد عرف بالرواية عنه والسماع منه ولم يقل "حدثنا" أو "أخبرنا" أو "سمعت"، وإنما جاء به بلفظ "عن"، فإنه يحمل حديثه على أنه متصل، إلا أن يكون ممن عرف بالتدليس فيكون له شأن آخر، وإذا جاء عنه في رواية أخرى إدخال واسطة بينه وبين من روى الحديث عنه معنعاً، غلب

١. في سننه، كتاب الأدب، باب ما يقال عند الغضب ٧ / ١٦٢ برقم: (٤٧٨٢).

٢. في صحيحه ٥٠١/١٢ برقم (٥٦٨٨).

٣. في شعب الإيمان ٥٢٦/١٠ برقم (٧٩٣٢).

٤. في شرح السنة ١٦٢/١٣ برقم (٣٥٨٤).

٥. في مسنده ٢٧٨/٣٥ برقم (٢١٣٤٨).

٦. شرح علل الترمذي ٥٩٣/١ - ٥٩٥.

٧. بيان الوهم والإيهام ٤١٥/٢.

على الظن أن الأول منقطع من حيث يبعد أن يكون قد سمعه منه ثم حدث به عن رجل عنه ، وأقل ما في هذا سقوط الثقة باتصاله ، وقيام الريب في ذلك ، ويكون هذا أبين فيمن لم يُعلم سماع احدهما من الآخر وإن كان الزمان قد جمعهما وعلى هذا المحدثون ، وعليه وضعوا كتبهم ، كمسلم في كتاب التمييز والدارقطني في علله والترمذي وما يقع منه للبخاري ، والنسائي ، والبزار ، وغيرهم ممن لا يحصى كثرة، تجدهم دائبين يقضون بانقطاع الحديث المعنعن إذا روي بزيادة واحد بينهما، بخلاف ما قال في الأولى "حدثنا" أو "أنا" أو "سمعت" ، ثم نجده عنه بواسطة بينهما، فإنا ههنا نقول سمعه منه ورواه بواسطة عنه ، وإنما قلنا سمعه منه لأنه ذكر أنه سمعه منه أو حدثه به".

والحديث أخرجه أبو داود^١ عقب الرواية الأولى من طريق وهب بن بقية، عن خالد، عن داود، عن بكر: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- بعث أبا ذر، بهذا الحديث، وقال: "وهذا أصح الحديثين".

يعني: أن المرسل أصح.

والخلاصة أن أبا حرب بن أبي الأسود يبعد إدراكه لأبي ذر رضي الله عنه ، وهو لم يسمع منه على الصحيح لأنه يدخل بينه وبين أبي ذر واسطة ، والله أعلم.

^١. في سننه، كتاب الأدب، باب ما يقال عند الغضب ٧ / ١٦٢ برقم: (٤٧٨٣) .

أبو سعيد المقبري^١.

تُكَلِّمُ فِي سَمَاعِهِ مِنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ^٢ ، وَأَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .
وَيَعْنِينَا الْكَلَامَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الْكَلَامَ فِي سَمَاعِ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ مِنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قال عبد الحق في الأحكام الوسطى: "قال أبو جعفر الطحاوي: كانت وفاة المقبري سنة خمس وعشرين ومئة، وكانت وفاة علي قبل ذلك لخمس وثمانين سنة، ووفاة أبي رافع قبل ذلك، وعلي كان وصي أبي رافع، فبعيد من أن يكون المقبري شاهد من أبي رافع قصة الحسن، ذكر هذا في بيان المشكل^٣.
ثم تعقبه فقال: وهذا الذي استبعد أبو جعفر ليس ببعيد، فإن المقبري أبا سعيد سمع عمر بن الخطاب على ما ذكر البخاري في التاريخ، وقال أبو عمر بن عبد البر: توفي أبو رافع في خلافة عثمان، وقيل في خلافة علي وهو أصح^٤.

وقد علق على كلامه ابن القطان في بيان الوهم والإيهام فقال: الغرض شرح ما يحتاج إلى شرحه منه، فإنه لما استقرب مستبعد الطحاوي، جعل الحجة في ذلك ما حكاه البخاري، من أن المقبري سمع من عمر، وكل هذا يحتاج إلى زيادة تفسير، فأقول - وبالله التوفيق - ذلك أنه إن كان ما سلم

^١ . هو كيسان أبو سعيد المقبري المدني، مولى أم شريك، ويقال: هو الذي يقال له صاحب العباء، ثقة ثبت، من الثانية، مات سنة مائة، ع ، تقريب التهذيب ص / ٤٦٣ .

^٢ . بيان الوهم والإيهام ٥/٥٧٢ - ٥٧٣ .

^٣ . الأحكام الوسطى ١١/٢ .

^٤ . الأحكام الوسطى ١١/٢ .

صحيحاً من أن أبا سعيد توفي سنة خمس وعشرين ومائة، وأن بين وفاته ووفاة علي خمساً وثمانين سنة؛ لأن علياً رضي الله عنه مات سنة أربعين، فينبغي أن نضيف إلى ذلك أيامه، وهي أربع سنين وتسعة أشهر، وأيام عثمان ثنتا عشرة سنة، فهذه سبعة عشرة سنة غير ربع، يجيء الجميع مائة سنة وستين، فلنقدر أنه سمع من عمر في آخر حياته، لا أقل من أن يكون بسن من يضبط، كثمان سنين أو نحوها، هذه مائة سنة وعشر، فتحتاج سن أبي سعيد أن تكون هذا القدر، وذلك شيء لا يعرف له، ولا ذكر به، ولا يصح سماع المقبري من أبي رافع حتى تكون سنة قد بلغت هذا المبلغ، والأولى أن يقال في ذلك: إن وفاة المقبري لم تكن سنة خمس وعشرين ومائة، وذلك شيء لا أعرف أحداً قاله إلا الطحاوي، وإنما المعروف في وفاته، إما سنة مائة - حكاه الطبري في كتابه ذيل المذيل. وقاله أبو عيسى الترمذي، وإما في خلافة الوليد بن عبد الملك، كما قال الواقدي وغيره، وكانت وفاة الوليد سنة ست وتسعين، وإما في خلافة عبد الملك قبل ذلك كله، وهذا قول أبي حاتم الرازي، فلننزل على أبعد هذه الأقوال، وهو قول من قال: سنة مائة، حتى يكون بين وفاته ووقت حياة أبي رافع، ستون سنة، أو أكثر بقليل، وهذا لا بعد فيه، وهو كاف فيما نريد هاهنا من غير احتياج إلى تقدير سماعه من عمر^١.

وما حكاه البخاري مشكوك فيه، ولم يحكه بإسناد، والذي يقول غيره: إنما هو روى عن عمر، وهذا لا ينكر؛ فإنه قد يرسل عنه، ويشد ما قلنا من أن أبا سعيد المقبري لا يبعد سماعه للحديث المذكور من أبي رافع، أن أبا داود قال: حدثنا الحسن بن علي، حدثنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: حدثني عمران بن موسى، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، يحدث عن أبيه، أنه رأى أبا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالحسن بن علي

^١. بيان الوهم والإيهام ٥/٥٧٢ - ٥٧٣.

وهو يصلي قائماً. الحديث، ففي هذا أيضا أنه رآه وشاهد فعله، ولو صح هذا كفى، ولكن عمران بن موسى لا أعرف حاله، ولا أعرف روى عنه إلا ابن جريج^١.

وقد لخص كلامه وكلام عبد لحق الزيلعي في نصب الراية^٢، وأبو زرعة العراقي في تحفة التحصيل^٣.

قلت: لعله قد وقع وهم في نقل كلام الطحاوي؛ فالذي في مشكل الحديث^٤ أنه جعل الرواية من طريق عمران بن موسى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري أنه رأى أبا رافع ... الحديث، ثم علق على هذه الرواية التي رواها فقال: تأملنا ما ذكر في هذا الحديث عن سعيد المقبري من رؤيته أبا رافع فعل بحسن بن علي ما ذكر في هذا الحديث أنه فعله به، فوجدناه بعيدا جداً؛ لأن أبا رافع قديم الموت كان موته في زمن علي عليه السلام، وكان علي وصيه في ماله، وعلي ولده كما حدثنا فهد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني قال: أخبرنا شريك بن عبد الله، عن أبي اليقظان عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن علياً رضي الله عنه زكى أموال بني أبي رافع، فدفعها، إليهم، فوجدوها تنقص، فقالوا: إنا وجدناها تنقص، فقال: " أتريدون أن يكون عندي مال لا أزيه " ، فوقفنا بذلك على أن المقبري لا يحتمل أن يكون رأى من أبي رافع ما حكى في هذا الحديث أنه رأى منه، ولأن المقبري إنما كانت وفاته فيما ذكر محمد بن سعد صاحب الواقدي، عن الواقدي في كتاب الطبقات في أول خلافة هشام في سنة خمس وعشرين ومائة، وبين ذلك وبين وفاة علي بن

١. بيان الوهم والإيهام ٥٧٢/٥ - ٥٧٣.

٢. نصب الراية ٩٤/٢.

٣. تحفة التحصيل ص/٦١١.

٤. شرح مشكل الآثار ٣٩٠/١٢ برقم (٤٨٨٢).

أبي طالب عليه السلام خمسة وثمانون سنة، وموت أبي رافع كان قبل ذلك بما شاء الله أن يكون .

فيظهر بأن كلام الطحاوي رحمه الله على رواية سعيد بن أبي سعيد المقبري الابن وليس عن رواية أبي سعيد المقبري وهكذا وقعت الرواية عنده وهو وهم ، ويدل على ذلك أن ما نقله عن ابن سعد عن الواقدي هو في حكاية وفاة سعيد بن أبي سعيد المقبري الابن وليس في وفاة أبي سعيد المقبري الأب.

قال ابن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري: مات في خلافة هشام بن عبد الملك بالمدينة سنة ثلاث وعشرين ومائة^١.

وقال عن أبي سعيد المقبري: قال محمد بن عمر: وقد روى أبو سعيد عن عمر، وكان ثقة كثير الحديث، وتوفي سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز^٢.

والحديث الذي رواه أبو سعيد المقبري عن أبي رافع أخرجه أبو داود^٣ عن الحسن بن علي الحافظ ، والترمذي^٤ عن يحيى بن موسى كلاهما عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عمران بن موسى ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري يحدث عن أبيه أنه رأى أبا رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم مر بحسن بن علي عليهما السلام وهو يصلي قائماً ، وقد غرز ضفره في قفاه ، فحلها أبو رافع ، فالتفت حسن إليه مغضباً ، فقال أبو رافع : أقبل

١ . الطبقات الكبرى ٣٤٤/٥ .

٢ . الطبقات الكبرى ٦٣/٥ .

٣ . في سننه، كتاب الصلاة ، باب الرجل يصلي عاقصا شعره ١ / ٢٤٦ برقم: (٦٤٦) .

٤ . في جامعه، أبواب الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب ما جاء في

كراهية كف الشعر في الصلاة ١ / ٤٠٨ برقم: (٣٨٤) .

على صلاتك ولا تغضب، فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
 "ذلك كفل الشيطان"، يعني: مقعد الشيطان، يعني: مغرز ضفره .
 أخرجه أيضاً عبد الرزاق^١، وعنه الإمام أحمد^٢، وابن خزيمة^٣، وابن
 حبان^٤، والحاكم^٥، كلهم من طرق عن ابن جريج عن عمران به.
 وقال الترمذي: حديث حسن^٦.

وأخرجه الطيالسي^٧ عن قيس بن الربيع، والدارمي^٨ عن سعيد بن
 عامر عن شعبة كلاهما عن مخول بن راشد، عن أبي سعيد المقبري عن أبي
 رافع رضي الله عنه قال: "رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ساجد وقد
 عقصت شعري أو قال: عقدت، فأطلقه".
 وسئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال: يرويه ابن جريج، عن عمران
 بن موسى وهو أخو أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد، عن سعيد المقبري،
 عن أبيه، عن أبي رافع.

-
١. في مصنفه، كتاب الصلاة، باب كف الشعر والثوب ٢ / ١٨٣ برقم: (٢٩٩٠).
 ٢. في مسنده ١١ / ٥٧٢١ برقم: (٢٤٣٧٩).
 ٣. في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الزجر عن غرز الضفائر في القفا في الصلاة إذ هو
 مقعد للشيطان ٢ / ١٢٤ برقم: (٩١١).
 ٤. في صحيحه، كتاب الصلاة، ذكر الزجر عن أن يصلي المرء وهو غارز ضفرته في
 قفاه ٦ / ٥٦ برقم: (٢٢٧٩).
 ٥. في مستدركه، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، سجدتي السهو تسمى المرغمتين ١ /
 ٢٦١ برقم: (٩٦٩).
 ٦. جامع الترمذي ١ / ٤٠٨.
 ٧. في مسنده ٢ / ٢٧٧ برقم: (١٠١٨).
 ٨. في مسنده ٢ / ٨٦٨ برقم: (١٤٢٠).

ورواه مخول بن راشد، عن أبي سعيد المدني وهو سعيد المقبري، عن أبي رافع، ولم يقل فيه، عن أبيه، قال ذلك زهير بن معاوية، وشعبة، عن مخول، واختلف عن الثوري، فرواه مؤمل بن إسماعيل، عن الثوري، عن مخول، عن أبي سعيد، عن أبي رافع، عن أم سلمة. ووهم في ذكر أم سلمة فيه، وغيره لا يذكر فيه أم سلمة. وحديث عمران بن موسى أصحابها إسناداً^١.

فالإضافة : صحة سماع أبي سعيد المقبري من أبي رافع ، وما نُقل من استبعاد الإمام الطحاوي لإدراكه له وهمّ ، والله أعلم.

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف^١.
 تُكَلِّمُ فِي سَمَاعِهِ مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ^٢، وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَعِبَادَةَ بْنِ
 الصَّامِتِ، وَأَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَعَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ^٣، وَعَمْرُو بْنَ
 الْعَاصِ^٤، وَمَعْقِلَ بْنَ أَبِي مَعْقِلِ الْأَسَدِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ^٥، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ^٦،
 وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ^٧، وَأُمَّ حَبِيبَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ^٨ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا .
 وَيَعِينُنَا عَلَى شَرْطِ الْبَحْثِ الْكَلَامِ عَلَى رِوَايَتِهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ،
 وَعِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَمَعْقِلَ بْنَ أَبِي مَعْقِلِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ.

أولاً: الكلام في سماع أبي سلمة بن عبد الرحمن من طلحة بن عبيد
 الله رضي الله عنه.

قال ابن معين ، وابن المديني: لم يسمع من طلحة بن عبيد الله^٩.

- ١ . هو أبو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل:
 إسماعيل، ثقةٌ كثير، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة، وكان مولده سنة
 بضع وعشرين ع ، تقريب التهذيب ص/٦٤٥ .
- ٢ . انظر: جامع التحصيل ص/ ٢١٣، وتحفة التحصيل ص/ ٢٥١ .
- ٣ . انظر: فتح الباري لابن حجر ١/٥٤٨ .
- ٤ . انظر: جامع التحصيل ص/ ٢١٣، وتحفة التحصيل ص/ ٢٥١ .
- ٥ . انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص/ ٢٥٥ .
- ٦ . انظر: سير أعلام النبلاء ٤/٢٨٧ .
- ٧ . انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص/ ٢٥٥ .
- ٨ . انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص/ ٢٥٥ .
- ٩ . انظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣/٢٣٦، التمهيد لابن عبد البر ٢٤/٢٢٢، تحفة
 الأشراف ٤/٢٢١، وجامع التحصيل ص/ ٢١٣، وتحفة التحصيل ص/ ٢٥١ .

وقال المزي في ذكره لشيوخ أبي سلمة بن عبد الرحمن: وطلحة ابن عبيد الله (ق) وقيل لم يسمع منه^١.

قال الذهبي: وعبادة بن الصامت - مرسل وطلحة بن عبيد الله، كذلك^٢.
لكن أخرج حديثه عنه ابن حبان في صحيحه^٣، وعقبه بقوله: مات أبو سلمة سنة أربع وتسعين، وقتل طلحة سنة ست وثلاثين يوم الجمل.
فكان ابن حبان يميل إلى احتمال عدم سماعه بسبب صغر سنه حين وفاة طلحة رضي الله عنه.

وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة، وقال: توفي بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وهذا أثبت من قول من قال إنه توفي سنة أربع ومائة^٤.

وظلحة بن عبيد الله رضي الله عنه أحد العشرة المبشرين بالجنة وقد قتل في يوم الجمل سنة ست وثلاثين من الهجرة^٥.

فيكون أبو سلمة ولد في حدود سنة اثنين وعشرين من الهجرة، وبهذا يكون قد أدرك من حياة طلحة رضي الله عنه أربع عشرة سنة ولعله يصغر عن السماع منه في مثل هذا السن.

وليس لأبي سلمة بن عبد الرحمن عن طلحة رضي الله عنه في الكتب الستة غير حديث واحد، وهو ما أخرجه ابن ماجه^٦ قال: حدثنا محمد بن رمح،

١. تهذيب الكمال ٣٣/٣٧١.

٢. سير أعلام النبلاء ٤/٢٨٧.

٣. في صحيحه ٧/٢٤٨ برقم (٢٩٨٢).

٤. الطبقات الكبرى ٥/١٢٠، وانظر: سير أعلام النبلاء ٤/٢٨٨.

٥. الطبقات الكبرى ٣/١٦٨، والإصابة ٣/٤٣٢.

أخبرنا الليث بن سعد ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن طلحة بن عبيدالله: "أن رجلين من بلي قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان إسلامهما جميعاً ، وكان أحدهما أشد اجتهاداً من الآخر ، فغزا المجتهد منهما فاستشهد ، ثم مكث الآخر بعده سنة ثم توفي ، قال طلحة: فرأيت في المنام: بينا أنا عند باب الجنة ، إذا أنا بهما ، فخرج خارج من الجنة فأذن للذي توفي الآخر منهما ، ثم خرج فأذن للذي استشهد ، ثم رجع إلي فقال: ارجع ، فإنك لم يأن لك بعد ، فأصبح طلحة يحدث الناس ، فعجبوا لذلك ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحدثوه الحديث ، فقال: من أي ذلك تعجبون؟ قالوا: يا رسول الله ، هذا كان أشد الرجلين اجتهاداً ثم استشهد ، ودخل هذا الآخر الجنة قبله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أليس قد مكث هذا بعده سنة؟ قالوا: بلى ، قال: وأدرك رمضان فصام ، وصلى كذا وكذا من سجدة في السنة؟ قالوا: بلى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض" .

قال ابن معين : مرسل ، لم يسمع من طلحة بن عبيد الله^٢ .

أخرجه أيضاً أحمد^٣ ، والطحاوي^٤ ، وابن حبان^٥ ، والبيهقي^٦ ، والضياء^١ ، وأبو يعلى^٢ ، كلهم من طرق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة به .

١ . في سننه ، أبواب تعبير الرؤيا ، باب تعبير الرؤيا (٥ / ٧٨) برقم: (٣٩٢٥) .

٢ . انظر: التمهيد لابن عبد البر ٢٤ / ٢٢٢ .

٣ . في مسنده ٢١ / ٣ برقم (١٤٠٣) .

٤ . في شرح مشكل الآثار ٧٧ / ٦ برقم (٢٣٠٩) .

٥ . في صحيحه ، كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدماً أو مؤخراً ، ذكر البيان بأن من طال عمره وحسن عمله قد يفوق الشهيد في سبيل الله تبارك وتعالى ٧ / ٢٤٨ برقم (٢٩٨٢) .

٦ . في السنن الكبرى ، كتاب الجنائز ، باب طويى لمن طال عمره وحسن عمله ٣ / ٥٢٠ برقم (٦٥٣٠) .

فالإخلاصة أن أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من طلحة بن عبيد
الله رضي الله عنه، والأئمة على ذلك نظراً لصغر سنه، فحديثه عنه منقطع ،
والله أعلم.

١ . في الأحاديث المختارة ٣/٢٦-٢٨ برقم (٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨).

٢ . في مسنده ٢ / ١٩ برقم: (٦٤٨).

ثانياً: الكلام في سماع أبي سلمة بن عبد الرحمن من عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

قال المزي : أبو سلمة لم يسمع من عبادة^١.

وقال في ذكره لشيوخ أبي سلمة بن عبد الرحمن: وطلحة ابن عبيد الله (ق) وقيل لم يسمع منه^٢.

وقال في ذكره لتلاميذ عبادة بن الصامت: وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف (ق) ، ولم يلقه^٣.

قال الذهبي: وعبادة بن الصامت - مرسل وطلحة بن عبيد الله، كذلك^٤.
وعبادة بن الصامت رضي الله عنه اختلف في سنة وفاته فقال الواقدي كما نقله ابن سعد : سنة أربع وثلاثين^٥.

وقال بهذا : يحيى بن بكير^٦، خليفة بن خياط^٧، ويعقوب بن سفيان^٨، وابن حبان^٩ ، وأبو نعيم^{١٠}، وابن عبد البر^{١١}، وابن الأثير^{١٢}.

١. تحفة الأشراف ٢٦٣/٤ .

٢. تهذيب الكمال ٣٧١/٣٣ .

٣. تهذيب الكمال ١٨٥/١٤ .

٤. سير أعلام النبلاء ٢٨٧/٤ .

٥. الطبقات الكبرى ٤١٣/٣ .

٦. انظر: تاريخ دمشق ١٨٤/٢٦ .

٧. الطبقات ص/٥٤٤ .

٨. المعرفة والتاريخ: ٣ / ٣١٠ .

٩. الثقات ٣٠٣/٣ .

١٠. معرفة الصحابة ١٩١٩/٤ .

١١. الاستيعاب: ٢ / ٨٠٨ .

١٢. أسد الغابة ١٥٨/٣ .

وقال ابن سعد: وسمعت من يقول إنه بقي حتى توفي في خلافة معاوية بالشام^١.

وقال الهيثم بن عدي : سنة خمس وأربعين في خلافة معاوية^٢.

قال ابن الأثير : والأول أصح أي سنة أربع وثلاثين^٣.

ومر معنا بأن أبا سلمة ولد في حدود سنة اثنين وعشرين من الهجرة ، فيكون قد أدرك من حياة عبادة رضي الله عنه قريباً من اثنتا عشرة سنة، وهذا سن يصغر فيه عن السماع منه لا سيما وعبادة رضي الله عنه بالشام^٤ ، وأبو سلمة في المدينة.

وليس لأبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبادة بن الصامت في الكتب الستة غير حديث واحد، وهو ما أخرجه ابن ماجه^٥ قال: حدثنا علي بن محمد ، حدثنا وكيع ، عن علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عبادة بن الصامت قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله سبحانه: { لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة } قال: "هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم ، أو ترى له".

أخرجه الترمذي^٦ أيضاً عن محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا حرب بن شداد وعمران القطان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة

١. الطبقات الكبرى ٤١٣/٣.

٢. انظر: تهذيب الكمال ١٨٥/١٤ ، وسير أعلام النبلاء ١١/٢ .

٣. أسد الغابة ١٥٨/٣ .

٤. انظر: تاريخ دمشق ١٨٤/٢٦ .

٥. في سننه، أبواب تعبير الرؤيا ، باب الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ٥ / ٥٨ برقم: (٣٨٩٨).

٦. في جامعه، أبواب الرؤيا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ، باب قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا ٤ / ١٢٠ برقم: (٢٢٧٥) .

وقال فيه: نبئت عن عبادة بن الصامت - على صيغة الفعل المبني للمجهول -

وهذا هو الصواب فعلي بن المبارك الذي رواه يحيى بن أبي كثير قال فيه الحافظ ابن حجر: ثقة، كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان: أحدهما سماع، والآخر إرسال، فحديث الكوفيين عنه فيه شيء، والراوي عنه في هذا الحديث هو وكيع كوفي.

وقد خالفه حرب بن شداد وهو ثقة.

وهذه من القرائن التي تدل على انقطاع الرواية بين الراوي ومن يروي عنه كما قال الإمام أحمد في رواية محمد بن سيرين عن ابن عباس رضي الله عنه، لم يسمع محمد بن سيرين من ابن عباس، كان يقول في كلها: نبئت عن ابن عباس^١.

أخرج الحديث أيضاً أحمد^٢ عن وكيع به.

وأخرجه الطياسي^٣، والحاكم^٤ كلهم من طرق عن حرب بن شداد به، وفيه: نبئت عن عبادة بن الصامت.

وجاء عند ابن حبان^٥ رواية لحديث آخر تدل على إرسال أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبادة فأخرج بإسناده إلى الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: رئي عبادة بن

١. العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله) ٤٨٧/١، ٥٣٤/٢.

٢. في مسنده ١٠ / ٥٣٥٧ برقم: (٢٣١٢٧).

٣. في مسنده ١ / ٤٧٧ برقم: (٥٨٤).

٤. في المستدرک، کتاب تعبیر الرؤيا، البشرى في الحياة الدنيا الرؤيا الصالحة ٤ / ٣٩١ برقم: (٨٢٧١).

٥. في صحيحه، کتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين ١٦ / ٥٠٦ برقم: (٧٤٦٥).

الصامت على سور بيت المقدس الشرقي يبكي ، فقيل له ، فقال : من هاهنا
نبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى مالكا يقلب جمرا كالقطف .
فالخلاصة أن أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من عبادة بن
الصامت وروايته عنه منقطعة، والله أعلم.

ثالثاً: الكلام في سماع أبي سلمة بن عبد الرحمن من أبيه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

قال يحيى بن معين: لم يسمع من أبيه شيئاً^١.

وكذا قال البخاري: لم يسمع من أبيه شيئاً^٢.

وقال الإمام أحمد: مات أبوه وهو صغير^٣.

وقال الحافظ ابن حجر: قال علي بن المديني، وأحمد، وابن معين،

وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبة، وأبو داود: حديثه عن أبيه مرسل^٤.

وقال أيضاً: والأكثر على أنه لم يسمع منه^٥.

وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه توفي سنة إحدى وثلاثين^٦.

وقيل: سنة اثنتين وثلاثين، قال الحافظ ابن حجر وهو الأشهر^٧.

ومر معنا بأن أبا سلمة ولد في حدود سنة اثنين وعشرين من الهجرة،

فيكون قد أدرك من حياة أبيه عشر سنين على الأكثر، وهذا سن يصغر فيه

عن السماع منه، ولذا قال الإمام أحمد مات أبوه وهو صغير^٨.

ولأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه في الكتب الستة ثلاثة أحاديث

وهي كالتالي:

الحديث الأول:

١. تاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٣٦/٣.

٢. انظر تحفة التحصيل ص ٢٥١.

٣. العلل رواية المروزي ص/٢١٧ برقم (٤١٢).

٤. تهذيب التهذيب ١١٧/١٢.

٥. التخليص الحبير ٤٥٩/٣.

٦. انظر: الاستعاب ٨٥٠/٢، والإصابة ٢٩٣/٤.

٧. انظر: الاستعاب ٨٥٠/٢، والإصابة ٢٩٣/٤.

٨. العلل رواية المروزي ص/٢١٧ برقم (٤١٢).

ما أخرجه أبو داود^١ عن مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة ،
والترمذي^٢ عن ابن أبي عمر وسعيد بن عبد الرحمن كلهم عن سفيان
بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف رضي
الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "قال الله
تعالى : أنا الرحمن ، وهي الرحم شقق لها اسما من اسمي من
وصلها وصلته ، ومن قطعها بتته"^٣ .

وعند الترمذي: قال أبو سلمة: اشتكى أبو الرداد فعاده عبد
الرحمن بن عوف، فقال: خيرهم وأوصلهم ما علمت أبا محمد، فقال
عبد الرحمن: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله:
أنا الله وأنا الرحمن، خلقت الرحم وشققت لها من اسمي، فمن وصلها
وصلته ، ومن قطعها بتته.

ثم قال: حديث سفيان، عن الزهري حديث صحيح، وروى معمر
هذا الحديث عن الزهري، عن أبي سلمة، عن رداد الليثي، عن عبد
الرحمن بن عوف، ومعمر كذا يقول، قال: محمد - يعني البخاري - :
وحديث معمر خطأ .

١ . في سننه ، كتاب الزكاة ، باب في صلة الرحم ٢ / ٦٠ برقم: (١٦٩٤) .
٢ . في جامعه، أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ، باب ما جاء في
قطيعة الرحم ٣/٤٧١ برقم: (١٩٠٧) .
٣ . أي: قطعته، أي: جعلته محروماً من رحمتي . انظر مجمع بحار الأنوار ٥/٣٢٢ ،
ومختار الصحاح ص/٢٨ .

أخرج الحديث أيضاً الحميدي^١، وابن أبي شيبة^٢، وأحمد^٣، وأبو داود^٤، والبزار^٥، وأبو يعلى^٦، والحاكم^٧، كلهم من طرق عن سفيان بن عيينه به .

ورواية معمر بتصريح أبي سلمة بذكر رداد الليثي أو أبي الرداد بينه وبي أبيه أخرجها عبدالرزاق^٨، وعنه أحمد^٩، والبزار^{١٠}، وابن حبان^{١١}، والحاكم^{١٢}، والبيهقي^{١٣} كلهم عن معمر به.

وقد تابعه على روايته محمد بن أبي عتيق، وشعيب بن أبي حمزة ، فروياه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي الرداد الليثي عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه به.

أخرجه البخاري^١، والطبراني^٢، والحاكم^٣ من طريق محمد بن أبي عتيق . عتيق .

١. في مسنده ١ / ١٨٦ برقم: (٦٥).
٢. في مصنفه، كتاب الأدب ، ما قالوا في البر وصلوة الرحم ١٣ / ٦٦ برقم: (٢٥٨٩٦) .
٣. في مسنده ١ / ٤٢٠ برقم: (١٧٠٨).
٤. في سننه ، كتاب الزكاة ، باب في صلة الرحم ٢ / ٦٠ برقم: (١٦٩٤) .
٥. في مسنده ٣/٢٠٦ برقم (٩٩٢).
٦. في مسنده ٢ / ١٥٣ برقم: (٨٤٠).
٧. في المستدرک، کتاب البر والصلوة ، أحاديث صلة الرحم ٤ / ١٥٧ برقم: (٧٣٦٢).
٨. في مصنفه، کتاب الجامع، باب صلة الرحم ١١/١٧١ برقم (٢٠٢٣٤).
٩. في مسنده ١/٤١٩ برقم (١٧٠٢).
١٠. في مسنده ٣/٢٠٦ برقم (٩٩٣).
١١. في صحيحه، کتاب البر والإحسان، ذکر البیان بأن قوله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة من الرحمن أراد أنها مشتقة من اسم الرحمن ٢/١٨٦ برقم: (٤٤٣) .
١٢. في المستدرک، کتاب البر والصلوة ، أحاديث صلة الرحم ٤/١٧٤ برقم (٧٢٦٨).
١٣. في الأسماء والصفات ١/١٣٦ برقم (٨١).

وأخرجه أحمد^٥، والحاكم^٥ من طريق شعيب بن أبي حمزة .
قال ابن المديني: الزهري رواه عن أبي سلمة عن أبي رواد الليثي عن
عبد الرحمن بن عوف وهو عندي الصواب^٦.
وقد رجح صحة الرواية بذكر أبي الرداد الدراقطني في العلل^٧.
قال الشيخ أحمد شاكر: أعلّ كثير من الحفاظ رواية معمر برواية
سفيان، ... وكل هذا عندي خطأ، فإن رواية سفيان وإن حذف منها ذكر أبي
الرداد في الإسناد إلا أنه مذكور في القصة، ولا تضعف رواية معمر التي
صرح فيها عن أبي سلمة "أن أبا الرداد أخبره"، ومعمر حافظ ثقة، ولم ينفرد
بذلك، ففي الحديث الآتي عقب هذا أن شعيب بن أبي حمزة رواه عن الزهري
عن أبي سلمة "أن أبا الرداد الليثي أخبره" فهذا ثقة آخر ثبت تابعه، ونقل
الحافظ في التهذيب أن البخاري رواه في الأدب المفرد "من حديث محمد بن
أبي عتيق عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي الرداد الليثي" فهذه متابعة ثانية
من ثقة أيضاً، ... وأنا أظن أن حكم البخاري على معمر بالخطأ إنما هو فيما
جاء في بعض الروايات عنه من ذكر "رداد" بدل "أبي الرداد" لا من جهة زيادة
أبي الرداد في الإسناد^٨.

١. في الأدب المفرد ص/ ٣٣ برقم (٥٣).
٢. في المعجم الأوسط ٣٧/٥ برقم (٤٦٠٦).
٣. في المستدرک، کتاب البر والصلة، أحاديث صلة الرحم ١٧٤/٤ برقم (٧٢٧٠).
٤. في مسنده ٤١٩/١ برقم (١٧٠٣).
٥. في المستدرک، کتاب البر والصلة، أحاديث صلة الرحم ١٧٤/٤ برقم (٧٢٧١).
٦. العلل لابن المديني ١٢٩/٨٤.
٧. العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٢٦٢/٤ برقم (٥٥٠).
٨. حاشية مسند الإمام أحمد بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ٣١٧/٢ - ٣١٨.

الحديث الثاني:

ما أخرجه النسائي^١ عن إسحاق بن إبراهيم، عن الفضل بن دكين.
وابن ماجه^٢ عن علي بن محمد، عن وكيع وعبيد الله بن موسى.
وعن يحيى بن حكيم، عن أبي داود.

أربعتهم عن نصر بن علي، عن النضر بن شيبان أنه لقي أبا سلمة
فقال: حدثني أفضل شيء سمعته يذكر في شهر رمضان؟ فقال: حدثني عبد
الرحمن بن عوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنه ذكر شهر رمضان
ففضله على الشهور وقال: من قام رمضان إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه
كيوم ولدته أمه".

وأخرجه النسائي^٣ أيضاً عن إسحاق بن إبراهيم، عن النضر بن شميل.
وعن محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، عن أبي هشام
المخزومي.

وابن ماجه^٤ عن يحيى بن حكيم، عن أبي داود.

كلهم عن القاسم بن الفضل، عن النضر بن شيبان به.

وفي حديث القاسم بن الفضل قال: حدثنا النضر بن شيبان قال: قلت
لأبي سلمة بن عبدالرحمن: حدثني بشيء سمعته من أبيك سمعه أبوك من

١. في سننه، كتاب الصيام، باب ذكر اختلاف يحيى بن أبي كثير والنضر بن شيبان فيه
٤٥٠/١ برقم: (٢٢٠٧).

٢. في سننه، أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في قيام شهر رمضان
٣٥٥/٢ برقم: (١٣٢٨).

٣. في سننه، كتاب الصيام، باب ذكر اختلاف يحيى بن أبي كثير والنضر بن شيبان فيه
٤٥٠/١ برقم: (٢٢٠٩).

٤. في سننه، أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في قيام شهر رمضان
٣٥٥/٢ برقم: (١٣٢٨).

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليس بين أبيك وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد - في شهر رمضان! قال: نعم ؛ حدثني أبي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تبارك وتعالى فرض صيام رمضان عليكم، وسننت لكم قيامه ، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

أخرجه أيضاً

قال النسائي عقبه: هذا خطأ، والصواب: أبو سلمة عن أبي هريرة^١ .
وقال البخاري: لم يصح وحديث الزهري وغيره عن أبي سلمة عن أبي هريرة أصح^٢ .

وقال الدراقطني: يرويه النضر بن شيبان عن أبي سلمة عن أبيه حدث به عنه نصر بن علي الجهضمي الأكبر وأبو عقيل الدورقي بشير بن عقبة والقاسم بن الفضل الحداني ورواه الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ...، وحديث الزهري أشبه بالصواب^٣ .

وقال ابن عبد البر: لم يسمع من أبيه، وحديث النضر بن شيبان في سماع أبي سلمة عن أبيه لا يصحونه^٤ .

وقال المزي: حديثه هذا عن أبي سلمة عن أبيه لم يصح وقال الزهري ويحيى بن أبي كثير ويحيى بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة وهذا أصح^٥ .

١. سنن النسائي ١/٤٥٠ برقم: (٢٢٠٧).

٢. انظر: تهذيب التهذيب: (٤ / ٢٢٣) .

٣. العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٤ / ٢٨٣.

٤. انظر: تهذيب التهذيب (٤ / ٢٢٣) .

٥. تهذيب الكمال ٢٩/٣٨٤ .

وقد رواه على الصواب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه:
البخاري ومسلم في صحيحهما^١.

الحديث الثالث:

ما أخرجه ابن ماجه^٢ عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن عبد الله بن موسى بن شيبه، عن أسامة بن زيد، عن الزهري، عن أبي سلمة عن أبيه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر".

أخرجه أيضاً البزار^٣ من طريق أسامة بن زيد به.

وأخرجه النسائي^٤ عن محمد بن أبان البلخي قال: حدثنا معن، وعن محمد بن يحيى بن أيوب قال: حدثنا حماد بن الخياط وأبو عامر، وعن محمد بن يحيى بن أيوب قال: حدثنا أبو معاوية، كلهم عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن أبي سلمة عن أبيه به موقوفاً.

أخرجه أيضاً ابن أبي شيبه^٥ من طريق ابن أبي ذئب به موقوفاً.

١. صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب صوم رمضان احتساباً من الإيمان ١٧/١ برقم: (٣٨)، وصحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح ١٧٧/٢ برقم: (٧٥٩).

٢. في سننه، أبواب الصيام، باب ما جاء في الإفطار في السفر ٥٧٤/٢ برقم: (١٦٦٦).

٣. في مسنده ٣ / ٢٣٦ برقم: (١٠٢٥).

٤. في سننه، كتاب الصيام، باب ذكر قوله الصائم في السفر كالمفطر في الحضر ١/٦٢٢ برقم: (٢٢٨٣، ٢٢٨٤).

٥. في مصنفه (٦ / ١٢٩) برقم: (٩٠٥٥).

وقال البزار: وهذا الحديث أسنده أسامة بن زيد وتابعه على إسناده ،
يونس، وقد رواه ابن أبي نئب وغيره عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد
الرحمن ، عن أبيه موقوفاً من قول عبد الرحمن^١ .
قال الدارقطني: والصحيح عن أبي سلمة، عن أبيه موقوفاً^٢ .
فالخلاصة أن أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه عبد الرحمن
بن عوف، وعلى هذا الأئمة لصغر سنه عند وفاة والده رضي الله عنه.

١ . مسند البزار ٣ / ٢٣٦ برقم: (١٠٢٥).

٢ . العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٤/٢٨٢ .

أبو شيخ الهنائي^١.

تُكَلِّمُ فِي سَمَاعِهِ مِنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

الكلام في سماع أبي شيخ الهنائي من معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

قال المزي في ذكره لشيخ أبي شيخ الهنائي : ومعاوية بن أبي سفيان (د س) ، وقيل: عن أخيه، عن معاوية (س) ^٢.

وكذا قال أبو زرعة ابن العراقي : روى عن معاوية رضي الله عنه، روايته عنه في سنن أبي داود والنسائي ، وقيل: عن أخيه عنه رواه النسائي^٣.

وأبو شيخ الهنائي ذكره خليفة بن خياط في الطبقة الثانية من قراء أهل البصرة، وقال: مات بعد المئة^٤.

وذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة، وقال: كان ثقة، وله أحاديث^٥.

وجاء في بعض طرق حديثه عن معاوية تصريحه بالسماع منه، وكذا مجالسته له^٦.

١ . هو أبو شيخ الهنائي بضم الهاء وتخفيف النون البصري، قيل اسمه: حيوان بالمهملة أو المعجمة ابن خالد، وهو ثقة، من الثالثة، د س، تقريب التهذيب ص/ ٦٤٨.

٢ . تهذيب الكمال ٤١١/٣٣ .

٣ . تحفة التحصيل ص/ ٦١٤ .

٤ . تاريخ خليفة بن خياط ص/ ٣٣٩.

٥ . الطبقات الكبرى ١١٣/٧ .

٦ . سنن النسائي ٩٩٣/١ برقم (٥١٦٦) ، و (٥١٦٧) ، و (٥١٧٤).

والحديث الذي لأبي شيخ الهنائي عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه هو ما أخرجه أبو داد^١ عن موسى أبي سلمة عن حماد، والنسائي^٢ عن محمد بن المثني عن ابن أبي عدي عن سعيد كلاهما عن قتادة عن أبي شيخ الهنائي خيوان بن خدة ممن قرأ على أبي موسى الأشعري من أهل البصرة أن معاوية بن أبي سفيان قال لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كذا وكذا؟ وعن ركوب جلود النمر قالوا: نعم، قال: فتعلمون أنه نهى أن يقرن بين الحج، والعمرة، فقالوا: أما هذا فلا، فقال: أما إنها معهن، ولكنكم نسيتم.

وفي إسناد النسائي قال: عن قتادة عن أبي شيخ أنه سمع معاوية وعنده جمع من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، قال: أتعلمون أن نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب إلا مقطعا؟ قالوا: اللهم نعم. أخرجه أيضاً الطيالسي^٣، وعبدالرزاق^٤، وأحمد^٥، والطحاوي^٦، والطبراني^٧ كلهم من طرق عن قتادة به.

وتابع قتادة عليه مطرُ الوراق كما جاء عند النسائي^١ قال: أخبرنا أحمد بن حرب قال: أنبأنا أسباط، عن مغيرة، عن مطر، عن أبي شيخ قال: بينما

-
١. في سننه، كتاب المناسك، باب في أفراد الحج ٢ / ٩٠ برقم: (١٧٩٤).
 ٢. في سننه، كتاب الزينة، باب تحريم الذهب على الرجال ١ / ٩٩٣ برقم: (٥١٦٦).
 ٣. في مسنده ٣١١/٢ برقم (١٠٥٥).
 ٤. في مصنفه ٦٩/١ برقم (٢١٦، ٢١٧).
 ٥. في مسنده ٤٥/٢٨ برقم (١٦٨٣٣) و ٧٨/٢٨ برقم (١٦٨٦٤)، و ١١٤/٢٨ برقم (١٦٩٠٩).
 ٦. في شرح مشكل الآثار ٢٩٣/٨ برقم (٣٢٥٠)، وشرح معاني الآثار ٢٤٥/٤ برقم (٦٦٥٧).
 ٧. في المعجم الكبير ٣٥٢/١٩ برقم (٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩).

نحن مع معاوية في بعض حجاته إذ جمع رهطاً من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، فقال لهم: أستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب إلا مقطعاً؟ قالوا: اللهم نعم.

وكذا تابعه بيهس بن فهدان كما جاء عند النسائي^٢ قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأنا النضر بن شميل قال: حدثنا بيهس بن فهدان قال: حدثنا أبو شيخ الهنائي قال: سمعت معاوية وحوله ناس من المهاجرين والأنصار، فقال لهم: أستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير؟ فقالوا: اللهم نعم، قال: ونهى عن لبس الذهب إلا مقطعاً؟ قالوا: نعم.

أخرجه أيضاً أحمد^٣، والطبراني^٤، كلاهما من طرق عن بيهس بن فهدان.

وقد خالف قتادة ومطرّ الوراق فيه يحيى بن أبي كثير فرواه عن أبي شيخ بذكر واسطة بينه وبين معاوية.
كذا أخرجه النسائي^٥ أيضاً.

وأخرجه أحمد^٦، والطبراني^٧، وابن حزم^٨ من طرق عن يحيى بن أبي كثير به.

-
١. في سننه، كتاب الزينة، باب تحريم الذهب على الرجال ١ / ٩٩٣ برقم: (٥١٦٧).
 ٢. في سننه، كتاب الزينة، باب تحريم الذهب على الرجال ١ / ٩٩٤ برقم: (٥١٧٤).
 ٣. في مسنده ١٠٩/٢٨ برقم (١٦٩٠١).
 ٤. في المعجم الكبير ٣٥٤/١٩ برقم (٨٢٩).
 ٥. في سننه، كتاب الزينة، باب تحريم الذهب على الرجال ١ / ٩٩٣، ٩٩٤ برقم: (٥١٦٨، ٥١٦٩، ٥١٧٠).
 ٦. في مسنده ٩٠/٢٨ برقم (١٦٨٧٧).
 ٧. في المعجم الكبير ٣٥٤/١٩ برقم (٨٣٠).

وجاء في العلل للدارقطني^٢: وسئل عن حديث أبي شيخ الهنائي، عن معاوية، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ في النهي عن لبس الذهب، والحريز، وجلود النمر، والجمع بين الحج والعمرة.

فقال: يرويه قتادة، وبهيس بن فهدان، ومطر الوراق، عن أبي شيخ الهنائي، عن معاوية، ورواه سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، وهمام بن يحيى، وحمام بن سلمة، ومعمر بن راشد، حدث به عنه ابن المبارك، واختلف عنه؛ فرواه أصحاب ابن المبارك عنه عن معمر، عن قتادة، وخالفهم يحيى الحماني، فرواه عن ابن المبارك، فقال: عن شعبة، عن قتادة، والصحيح حديث معمر.

ورواه يحيى بن أبي كثير، عن أبي شيخ، واختلف عنه؛ فرواه الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو شيخ، قال: حدثني حمان، وحمان لا يضبط، قال: حج معاوية، قال: ذلك شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي، وقال: عقبة بن علقمة، عن الأوزاعي، عن يحيى، حدثني أبو إسحاق، ووهم في ذلك، وإنما أراد حدثني أبو شيخ، ثم قال: حدثني أبو حمان، عن معاوية، وقال: علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو شيخ، عن أبي حمان، عن معاوية، وقال حرب بن شداد: عن يحيى، حدثني أبو شيخ، عن أخيه حمان، عن معاوية، واضطرب به يحيى بن أبي كثير فيه. والقول عندنا قول قتادة، وبهيس بن فهدان، والله أعلم. اهـ.

فالخلاصة أن سماع أبي شيخ الهنائي من معاوية رضي الله عنه ثابت، والرواية بذكر الوسطة بينه وبينه مضطربة كما قال الدارقطني، والله أعلم.

١. في حجة الوداع ص/٤٨٥ برقم (٥٥٢).

٢. العلل ٧/٧٢، ٧٣ برقم (١٢٢٥).

أبو مرزوق التجيبي^١.

تُكَلِّمُ فِي سَمَاعِهِ مِنْ فَضَالَةِ بْنِ عَبِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الكلام في سماع أبي مرزوق التجيبي من فضالة بن عبيد رضي الله
عنه

قال الذهبي: أرسل عن فضالة بن عبيد^٢.

وقال أبو زرعة ابن العراقي: أبو مرزوق التجيبي روايته عن فضالة بن

عبيد في سنن ابن ماجة وفي سنن أبي داود بينهما حنش الصنعاني^٣.

وقال الحافظ ابن حجر في ذكره لشيوخ أبي مرزوق التجيبي: روى عن

فضالة بن عبيد وقيل عن حنش عن فضالة^٤.

لكن جاء في بعض طرق حديثه عنه تصريحه بالسماع، وسيأتي بيان

ما فيه.

وأبو مرزوق التجيبي اسمه حبيب بن الشهيد مصري تابعي وفد على

عمر بن عبدالعزيز، وكان ينزل بطرابلس المغرب، وتوفي سنة تسع

ومائة^٥.

١. هو أبو مرزوق التجيبي بضم المثناة وكسر الجيم، مولا هم المصري بالميم، نزيل برقة،

اسمه: حبيب ابن الشهيد على الأشهر، ثقة، من الخامسة، مات سنة تسع ومائة، د ق ،
تقريب التهذيب ص/٦٧٢ .

٢. تذهيب تهذيب الكمال ١٠ / ٣٨٧ .

٣. تحفة التحصيل ص/ ٦٢٦ .

٤. تهذيب التهذيب ١٢ / ٢٢٨ .

٥. انظر: الثقات للعجلي ٢ / ٤٢٤، وتهذيب الكمال ٣٤ / ٢٧٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبي

وفضالة بن عبيد صحابي شهد أحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج إلى الشام فنزل دمشق وبنى بها داراً، وكان قاضياً بها في زمن معاوية بن أبي سفيان، ومات بها في خلافته سنة ثلاث وخمسين^١.

ولأبي مرزوق التجيبي عن فضالة في الكتب الستة حديث واحد، وهو ما أخرجه ابن ماجه^٢ عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا يعلى، ومحمد ابنا عبيد الطنافسي قالوا: حدثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق قال: سمعت فضالة بن عبيد الأنصاري يحدث؛ "أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهم في يوم كان يصومه، فدعا بإناء فشرب، فقلنا: يا رسول الله! إن هذا يوم كنت تصومه، قال: أجل، ولكني قنت".

أخرجه أيضاً أحمد^٣، والظحاوي^٤، والطبراني^٥، كلهم من طرق عن محمد بن إسحاق به.

وجاء التصريح بالسماع عن ابن ماجه والطبراني فقط. لكن أخرج الحديث الطحاوي^٦، والطبراني^٧، والدراقطني^٨، والبيهقي^٩ كلهم من طرق عن عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي

-
١. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٨٢/٧، والتاريخ الأوسط للبخاري ١١٩/١، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٢٢٨٢/٤، والاستيعاب ١٢٦٣/٣، والإصابة ٢٨٣/٥.
 ٢. في سننه، أبواب الصيام، باب ما جاء في الصائم يقيء ٥٨٠ / ٢ برقم: (١٦٧٥).
 ٣. في مسنده ١١ / ٥٧٨٢ برقم: (٢٤٥٦٦).
 ٤. في شرح مشكل الآثار ٤ / ٣٧٩ برقم: (١٦٧٨).
 ٥. في المعجم الكبير ١٨ / ٣١٦ برقم: (٨١٨).
 ٦. في شرح معاني الآثار، كتاب الصيام، باب الصائم يقيء ٩٦ / ٢ برقم: (٣٤٠٦).
 ٧. في المعجم الكبير ١٨ / ٣٠٣ برقم: (٧٧٩).
 ٨. في سننه، كتاب الصيام، باب ما جاء في الصائم يتقيأ ١٤٩ / ٣ برقم: (٢٢٥٩).

مرزوق عن حنش بن عبد الله عن فضالة بن عبيد به ، فذكروا واسطة
بين أبي مرزوق وفضالة .

وتابع ابن لهيعة عليه: المفضل بن فضالة، ويحيى بن أيوب فيما
أخرجه البيهقي^٢ من طريقهما.
وكذا تابعه عميرة بأبي ناجية^٣ .

قال ابن أبي حاتم : وسمعت أبي وذكر حديثاً رواه حماد بن سلمة ، عن
محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق ، عن فضالة بن
عبيد: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بإناء فشرب، فقالوا: يا رسول
الله، هذا يوم كنت تصومه ! قال: أجل، ولكني قنت فأفطرت.

قال أبي: بين أبي مرزوق وفضالة: حنش الصنعاني، من غير رواية
ابن إسحاق^٤ .

وقال ابن عساکر: رواه المفضل بن فضالة وعميرة بن أبي ناجية عن يزيد
بن أبي حبيب وزاد في إسناده حنشا وهو الصواب^٥ .
ولعل الوهم فيه من ابن إسحاق.، وأبا مرزوق التجيبي يصغر عن السماع
من فضالة بن عبيد.

١ . في سننه الكبرى، كتاب الصيام ، باب من ذرعه القيء لم يفطر ومن استقاء أفطر ٤ /
٢٢٠ برقم: (٨١٢٨).

٢ . في سننه الكبرى، كتاب الصيام ، باب من ذرعه القيء لم يفطر ومن استقاء أفطر ٤ /
٢٢٠ برقم: (٨١٢٨).

٣ . المعجم الكبير للطبراني ٣١٦/١٨ برقم (٨١٩) ، وتاريخ دمشق ٣٧/١٢ .

٤ . علل الحديث ٦٤/٣ .

٥ . تاريخ دمشق ٣٧/١٢ .

وقد مر بأن الثقة إذا كان يروي عن عاصره أحياناً، ولم يثبت لقيه له، ثم يدخل أحياناً بينه وبينه واسطة فهذا يستدل به الأئمة على عدم السماع منه^١.

فبالخلاصة عدم صحة سماع أبي مرزوق من فضالة بن عبيد لأنه يصغر عن السماع منه، ويدخل بينه وبينه واسطة في روايته عنه، وأما ما ذكر من التصريح بالسماع في تحديته عنه فلعله وهم، والله أعلم.

^١. شرح علل الترمذي ١/٥٩٣-٥٩٥.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين والشكر له سبحانه على ما يسر وأعان في إتمام هذا البحث المتواضع في الرواة الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم عنهم رواية في الكتب الستة - باب الكنى -، وقد بلغ عدد التابعين الذين تناولهم البحث سبعة تابعين، وبلغ عدد التراجم المدروسة بالنسبة لرواياتهم عن الصحابة عشر تراجم.

وقد توصلت بعد هذه الدراسة المختصرة إلى بعض النتائج والضوابط التي ينبغي العناية بها في هذا الموضوع وهي كالتالي:

أولاً:

الاتصال شرط في الحكم بالصحة على الرواية، ونفيه يُضعف به الحديث، وقد بين الأئمة رحمهم الله عدداً من الضوابط والقرائن التي ساروا عليها في بيان حكم رواية هؤلاء التابعين أو غيرهم ممن بعدهم عن شيوخهم، والأخذ بهذه الضوابط، ومعرفتها وتبنيها هو من أهم ما يعين الباحث على معرفة النتائج التي توصلوا إليها، وتعليل أحكامهم التي حكموا بها بالاتصال أو الانقطاع.

ثانياً:

من أهم الطرق والقرائن لمسألة إثبات السماع أو نفيه التي تبينت في هذا البحث ما يلي:

١. بيان الراوي أنه لم يسمع من فلان، إما مطلقاً في جميع حديثه عنه أو في حديث بعينه أو ما ينزل منزلة البيان كروايته عن شيخه بصيغة الفعل المبني للمجهول .

٢. النظر في تاريخ الراوي والمروي عنه مولده ووفاته وطبقته، فإذا علم أنه لم يدركه ولم يلحق زمانه، تكون روايته عنه ظاهرة الانقطاع.

٣. النظر في كتب تواريخ البلدان والرحلات للرواة فقد يكون الراوي في سنٍّ من يمكنه السماع عن روى عنه لو كانا في بلد واحد، ولكن لما اختلفت البلاد، وليس ثمة ما يدل على الرحلة، كان في سماعه منه نظرٌ

٤. أن يرد الحديث بإسنادين يكون في أحدهما زيادة شخص أو أكثر بين الراوي المتكلم في سماعه وبين شيخه المتكلم في سماعه منه.

٥. النص من الأئمة النقاد بنفي السماع حجة في هذا الباب ، ويكون الحكم لهم لا سيما إذا اجتمعوا على ذلك ولم يوجد لهم مخالف ممن هو في مثل مرتبتهم.

ثالثاً:

ذكرت في نهاية كل ترجمة خلاصة موجزة تبين حال رواية التابعي عن الصحابي المتكلم في سماعه منه، وهي لا تخرج عن أحد الأقسام الخمسة التالية:

القسم الأول: من ثبت سماعه من الصحابي المتكلم في سماعه منه.

القسم الثاني: من غلب على الظنّ سماعه منه أو كان سماعه منه

ممكناً جداً.

القسم الثالث: من كان سماعه ممكناً لمجرد الإدراك والمعاصرة فقط،

وجاء ما ينفي السماع عن بعض أهل العلم.

القسم الرابع: من غلب على الظن عدم إدراكه أو لقائه أو سماعه من الصحابي لقرائن حفت ذلك.

القسم الخامس: من ثبت عدم إدراكه أو لقائه أو سماعه للصحابي. فما كان من الأسانيد في القسم الأول والثاني فإنها محمولة على الاتصال ما لم يكن التابعي معروفاً بالتدليس.

وما كان من القسمين الرابع والخامس فإنها منقطعة. وأما ما كان من الأسانيد في القسم الثالث فتخضع للقرائن في تقديم أي الحكمين عند الاختلاف، وإن كان اعتبار قول من نفي السماع فيها هو الأقرب غالباً.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

الفهارس

وتشمل:

- (١) ثبت المصادر والمراجع
- (٢) فهرس الأحاديث النبوية
- (٣) فهرس الآثار
- (٤) فهرس الألفاظ الغريبة
- (٥) فهرس الموضوعات

ثبت المصادر والمراجع

- الأحاديث المختارة .
- تأليف : الضياء المقدسي، أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد (ت ٦٤٣هـ)/تحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهيش/دار خضر للطباعة والنشر (بيروت) ٣ط/ (١٤٢٠هـ) .
- الأحكام الوسطى من حديث النبي صلى الله عليه وسلم .
- تأليف : عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الإشبيلي (ت ٥٨١هـ)/تحقيق : حمدي السلفي، وصبحي السامرائي/دار الرشد (الرياض) // (١٤١٦هـ) .
- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه .
- تأليف : أبي عبد الله، محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي (ت ٢٧٥هـ)/تحقيق: د. عبد الملك عبد الله الدهيش/دار خضر (بيروت) ٢ط/ (١٤١٤هـ) .
- الأدب المفرد .
- تأليف : البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦هـ)/تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي/دار البشائر الإسلامية (بيروت) ٣ط/ (١٤٠٩هـ) .
- الاستيعاب في معرف الأصحاب .
- تأليف : أبي عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)/تحقيق : علي بن محمد البجاوي/دار الجبل (بيروت) ١ط/ (١٤١٢هـ) .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة.

تأليف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)/ تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبدالموجود/ دار الكتب العلمية/ ط ١ (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).

▪ الأسماء والصفات .

تأليف: أبي بكر البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني (ت ٤٥٨هـ)/ تحقيق: حقه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي/ مكتبة السوادي (جدة)/ ط ١ (١٤١٣هـ) .

▪ الإصابة في تمييز الصحابة .

تأليف: ابن حجر، أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)/ تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض/ دار الكتب العلمية (بيروت) ط ١ (١٤١٥هـ).

▪ الأموال .

تأليف ابن زنجويه، أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة الخراساني : (ت ٢٥١هـ)/ تحقيق: د. شاكر نيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (السعودية)/ ط ١ البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير .

تأليف: ابن الملقن، سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)/ تحقيق: صبحي البديري السامرائي/ دار الهجرة للنشر والتوزيع (الرياض)/ ط ١ (١٤٢٥هـ) .

▪ بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام .

تأليف : علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (ت ٦٢٨هـ)/تحقيق : د. الحسين آيت سعيد/دار طيبة (الرياض)/١ ط (١٤١٨هـ) .

▪ التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة من حرف السين إلى آخر حرف العين.
تأليف : مبارك بن سيف الهاجري/مؤسسة الريان (الكويت)/١ ط (١٤٢٦هـ).

▪ التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية في الكتب الستة من حرف الفاء إلى حرف الياء جمعاً ودراسة.
تأليف : سمير بن عبد الرحمن المغامسي / رسالة دكتوراه كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية.

تاج العروس من جواهر القاموس.

تأليف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، دار الهداية.
▪ التاريخ الأوسط .

تأليف : البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦هـ)/تحقيق : محمود إبراهيم زايد/دار الوعي، مكتبة دار التراث (حلب، القاهرة)/١ ط (١٣٩٧هـ).

▪ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)/تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف/ دار الغرب الإسلامي/ ط ١ (٢٠٠٣م).

▪ تاريخ بغداد .

تأليف : الخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت
(ت ٤٦٣هـ)/تحقيق : د. بشار عواد معروف/ بشار عواد معروف
(بيروت) ١ ط/ (١٤٢٢هـ) .

▪ تاريخ خليفة بن خياط .

تأليف : أبو عمرو، خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العسفري البصري
(ت ٢٤٠هـ)/تحقيق : د. أكرم ضياء العمري/ دار القلم , مؤسسة
الرسالة(دمشق-بيروت)/ ٢ ط/ (١٣٩٧هـ) .

▪ تاريخ ابن أبي خيثمة .

تأليف : أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت ٢٧٩هـ)/تحقيق : صلاح بن فتحي
هلال/دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر (القاهرة)/ ١ ط/ (١٤٢٧هـ) .
▪ تاريخ دمشق .

تأليف : اب عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله
(ت ٥٧١هـ)/تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي/ دار الفكر للطباعة والنشر
والتوزيع (١٤١٥هـ) .

▪ التاريخ الكبير .

تأليف : البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦هـ)/تحت
مراقبة محمد عبد العين خان/ دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد) .
▪ تاريخ ابن معين - رواية الدوري .

تأليف : أبو زكريا، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد
الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)/تحقيق : د. أحمد محمد نور

سيف/ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي (مكة المكرمة) ط١
(١٣٩٩هـ).

▪ تاريخ مولد العلماء ووفياتهم .

تأليف : أبو سليمان، محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبير الربيعي (ت٣٧٩هـ)/تحقيق : د. عبد الله أحمد سليمان الحمد/دار العاصمة (الرياض) ط١ (١٤١٠هـ) .

▪ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف .

تأليف : المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت٧٤٢هـ)/تحقيق : عبد الصمد شرف الدين/المكتب الإسلامي (بيروت)،
الدار القيمة (الهند) ط٢ (١٤٠٣هـ) .

▪ تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل .

تأليف : أبي زرعة العراقي، وليس الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين (ت٨٢٦هـ)/تحقيق : عبد الله نواره/مكتبة الرشد (الرياض) // (١٩٩٩م) .
▪ تقريب التهذيب .

تأليف : ابن حجر، أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت٨٥٢هـ)/تحقيق : محمد عوامة/دار الرشيد (حلب) ط١ (١٤٠٦هـ) .

▪ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير .

تأليف : ابن حجر، أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت٨٥٢هـ)/تحقيق : عبد الله هاشم اليماني المدني/دارالكتب العلمية (بيروت) ط١ (١٤١٩هـ) .

- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد .
- تأليف : ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي (ت ٤٦٣هـ) // تحقيق : مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري/وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (المغرب) // (١٣٨٧هـ).
- تهذيب التهذيب .
- تأليف : ابن حجر، أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) // مطبعة دائرة المعارف النظامية (الهند) // ط ١ (١٤٢٦هـ) .
- تهذيب الكمال .
- تأليف : المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت ٧٤٢هـ) // تحقيق : د. بشار عواد معروف/مؤسسة الرسالة (بيروت) // ط ١ (١٤٠٠هـ).
- الثقات .
- تأليف : ابن حبان، أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ) // تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان/دائرة المعارف العثمانية/ط ١ (١٣٩٣هـ) .
- جامع التحصيل .
- تأليف : العلائي، أبي سعيد كيكليدي (ت ٧٦١هـ) // تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي/عالم الكتب (بيروت) // ط ٢ (١٤٠٧هـ) .
- جامع الترمذي .
- تأليف : الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي (ت ٢٧٩هـ) // تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرين/ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي (مصر) // ط ٢ (١٤٩٥هـ).

▪ الجرح والتعديل .

تأليف : ابن أبي حاتم، أبي محمد الرازي عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي (ت ٣٢٧هـ)/دار إحياء التراث الغربي (بيروت)/١ ط (١٢٧١هـ) .

▪ حجة الوداع .

تأليف : بو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)/تحقيق : أبو صهيب الكرمي/بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع (الرياض)/١ ط (١٩٩٨م) .

سنن أبي داود .

تأليف : أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ)/تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد/المكتبة العصرية (بيروت) .

▪ سنن الدارقطني .

تأليف : الدارقطني، أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت ٣٨٥هـ)/حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم / (بيروت) // (١٤٢٤هـ) .

▪ سنن الدارمي .

تأليف : الدارمي، أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن (٢٥٥هـ)/تحقيق : حسين سليم أسد الداراني/دار المغني (المملكة العربية السعودية)/١ ط (١٤١٢هـ) .

▪ سنن ابن ماجه .

تأليف : ابن ماجه، أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني
(ت ٢٧٥هـ)/تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي/ دار إحياء الكتب العربية
(بيروت) .

▪ السنن الكبرى .

تأليف : النسائي، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ)/تحقيق :
حسن عبدالمنعم شلبي/ مؤسسة الرسالة (بيروت)/ط ١ (١٤٢١هـ) .

▪ السنن الكبرى .

تأليف : البيهقي ، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨ هـ)
(ت ٤٥٨ هـ)/تحقيق : محمد عبد القادر عطا/ دار الكتب العلمية (بيروت)/ ط ٣
(١٤٢٤هـ).

▪ سير أعلام النبلاء .

تأليف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز
الذهبي (ت ٧٤٨هـ)/تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب
الأرنؤوط/مؤسسة الرسالة/ط ٣ (١٤٠٥هـ) .

▪ شرح علل الترمذي .

تأليف : ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)/تحقيق : د. همام عبد الرحيم
سعيد/مكتبة المنار (الزرقاء)/ط ١ (١٤٠٧هـ) .

▪ شرح مشكل الآثار .

تأليف : الطحاوي، أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن
سلمة (ت ٣٢١هـ)/تحقيق : شعيب الأرنؤوط/مؤسسة الرسالة (بيروت)/ط ١
(١٤١٥هـ).

▪ شرح معاني الآثار .

تأليف : أبو جعفر، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١هـ) / حققه وقدم له: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق من علماء الأزهر الشريف/عالم الكتب/ط١ (١٤١٤هـ) .

▪ شعب الإيمان .

تأليف : البيهقي ، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨ هـ) /تحقيق : عبد العلي عبد الحميد حامد/ مكتبة الرشد للنشر والتوزيع (الرياض)، بالتعاون مع الدار السلفية (بومباي)/ط١ (١٤٢٣ هـ) .

▪ صحيح البخاري

تأليف : البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦هـ) /تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر/ دار طوق النجاة/ط١ (١٤٢٢هـ) .

▪ صحيح ابن حبان .

تأليف : ابن حبان، أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ) /تحقيق : شعيب الأرنؤوط/مؤسسة الرسالة (بيروت) ط١ (١٤٠٨هـ) .

▪ صحيح ابن خزيمة .

تأليف : ابن خزيمة، أبي بكر حمد بن إسحاق (ت ٣١١هـ) /تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي/ المكتب الإسلامي (بيروت) / (١٣٩٠هـ) .

▪ صحيح مسلم .

تأليف : مسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري
(ت ٢٦١هـ)/تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي/دار إحياء التراث العربي
(بيروت) .

▪ طبقات خليفة بن خياط .

تأليف : أبو عمرو، خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العسفري
(ت ٢٤٠هـ)/تحقيق: د. سهيل زكار/دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
(بيروت)/(١٤١٤هـ) .

▪ الطبقات الكبرى .

تأليف : ابن سعد، أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء،
البصري، البغدادي (ت ٢٣٠هـ)/دار الكتب العلمية (بيروت)/ط١ (١٤١٠هـ -
١٩٩٠م) .

▪ علل الأحاديث لابن المدينة .

تأليف : ابن المدينة، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي
(ت ٢٣٤هـ)/تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي/المكتب الإسلامي
(بيروت)/ط٢ (١٩٨٠م) .

▪ علل الحديث .

تأليف : ابن أبي حاتم، أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن
مهران الرازي (ت ٣٢٧هـ)/تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد
بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي/مطابع الحميضي
(الرياض)/(١٤٢٧هـ) .

▪ العلل الواردة في الأحاديث النبوية .

تأليف : الدارقطني، أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (٣٨٥هـ)/تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي/دار طيبة (الرياض)/١ ط (١٤٠٥هـ) .

▪ عمدة القاري شرح صحيح البخاري .

تأليف : العيني، بدر الدين محمود بن أحمد (ت٨٥٥هـ)/دار إحياء التراث العربي (بيروت) .

▪ الفائق في غريب الحديث .

تأليف : الزمخشري، محمود بن عمر (٥٣٨هـ) /تحقيق : محمد علي البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم / دار المعرفة (بيروت) /٢ ط .

▪ فتح الباري .

تأليف : ابن حجر، أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت٨٥٢هـ)/تحقيق : محب الدين الخطيب/دار المعرفة (بيروت) .

▪ مختار الصحاح

تأليف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)/تحقيق: يوسف الشيخ محمد/ المكتبة العصرية (بيروت) /٥ ط، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

▪ المراسيل .

تأليف: ابن أبي حاتم، أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (ت ٣٢٧هـ)/تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني/ مؤسسة الرسالة (بيروت) / ط (١٧٩٣) .

▪ المستدرك .

تأليف : أبي عبد الله الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري
(ت ٤٠٥هـ)/تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا/دار الكتب العلمية
(بيروت) ط١ (١٤١١هـ) .

▪ مسند أحمد .

تأليف : الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)/تحقيق : شعيب
الأرنؤوط وآخرين/دار الرسالة (بيروت) ط٢ (١٤٢٠هـ).

▪ مسند البزار .

تأليف : البزار، أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق
(ت ٢٩٢هـ)/تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد
الخالق/مكتبة العلوم والحكم (المدينة المنورة) ط١ (١٩٨٨م) .

▪ مسند الشاشي .

تأليف : الشاشي، أبي سعيد الهيثم بن كليب (ت ٣٣٥هـ)/تحقيق : د.
محفوظ الرحمن زين الله/مكتبة العلوم والحكم (المدين المنورة) ط١
(١٤١٠هـ) .

▪ مسند ابن أبي شيبة .

تأليف : ابن أبي شيبة، أبي بكر عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥هـ)/تحقيق :
عادل بن يوسف العزازي، أحمد بن فريد المزدي/دار الوطن (الرياض) ط١
(١٩٩٧م) .

▪ مسند الطيالسي .

تأليف : الطيالسي، أبي داود سليمان بن داود بن الجارود(ت ٢٠٤هـ)/تحقيق:
د. محمد بن عبد المحسن التركي/دار هجر (مصر) ط١ (١٤١٩هـ) .

- مسند أبي يعلى .
- تأليف : أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧هـ)/تحقيق : حسين سليم أسد/دار المأمون للتراث (دمشق، بيروت)/ط ١ (١٤٠٤هـ) .
- مشاهير علماء الأمصار .
- تأليف : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)/حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي ابراهيم/ دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع (المنصورة)/ط ١ (١٤١١هـ) .
- مصباح الزجاجة .
- تأليف : أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت ٨٤٠هـ)/تحقيق : محمد المنتقى الكشناوي/دار العربية (بيروت)/ط ٢ (١٤٠٣هـ) .
- مصنف ابن أبي شيبة .
- تأليف : ابن أبي شيبة، أبي بكر عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥هـ)/كمال يوسف الحوت/مكتبة الرشد (الرياض)/ط ١ (١٤٠٩هـ).
- مصنف عبد الرزاق .
- تأليف : أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)/المكتب الإسلامي (بيروت)/ط ٢ (١٤٠٣هـ) .
- معجم البلدان .
- تأليف: أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ)/دار صادر (بيروت)/ط ٢ (١٩٩٥م).

▪ معرفة السنن والآثار .

تأليف : البيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي الخرساني (٤٥٨هـ)/
تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي/جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي)
وآخرون/ط١ (١٤١٢هـ) .

▪ معرفة الصحابة .

تأليف : أبي نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)/تحقيق : عادل
بن يوسف الغزالي/دار الوطن (الرياض)/ط١ (١٤١٩هـ) .

▪ المعجم الأوسط .

تأليف : الطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب
(ت ٣٦٠هـ)/تحقيق : طارق بن عوض الله محمد، عبد المحسن بن إبراهيم
الحسيني/دار الحرمين (القاهرة)/(١٤١٥هـ) .

▪ المعجم الكبير .

تأليف : الطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب
(ت ٣٦٠هـ)/تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي/ مكتبة ابن تيمية
(القاهرة)/ط٢ .

▪ المعرفة والتاريخ .

تأليف : أبو يوسف، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي
(ت ٢٧٧هـ)/تحقيق : أكرم ضياء العمري/مؤسسة الرسالة (بيروت)/ط٢
(١٤٠١هـ) .

▪ النهاية في غريب الحديث والأثر .

تأليف : ابن الأثير ، أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ)
/ تحقيق : طاهر أحمد الزاوي و محمود بن محمد الطناحي/المكتبة
العلمية (بيروت) / (١٣٩٩هـ).

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

الصفحة	الراوي	طرف الحديث
٨٠٢	معاوية بن أبي سفيان	أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير
٨٠٢	معاوية بن أبي سفيان	أتعلمون أن نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب إلا مقطعا
٧٧٦	أبو ذر الغفاري	إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس
٨٠١	معاوية بن أبي سفيان	ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب إلا مقطعا
٧٩٧	عبد الرحمن بن عوف	إن الله تبارك وتعالى فرض صيام رمضان عليكم، وسننت لكم قيامه
٨٠٥	فضالة بن عبيد	أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهم في يوم كان يصومه، فدعا بإتاء فشرب
٧٨٧	طلحة بن عبيد الله	أن رجلين من بلي قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان إسلامهما جميعا
٧٧١	عبد الله بن زيد	أنه تصدق على أبويه ثم توفيا
٧٦٧	أبو معقل	أنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن أم معقل جعلت عليها حجة معك
٧٩٦	عبد الرحمن بن عوف	أنه ذكر شهر رمضان فضله على الشهور وقال: من قام رمضان إيمانا واحتسابا
٧٨١	أبو رافع	أنه رأى أبا رافع مولى النبي صلى الله عليه

		وسلم مر بحسن بن علي عليهما السلام وهو يصلي قائماً
٧٨٣	أبو رافع	رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ساجد وقد عقصت شعري
٧٩١	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف	رئي عبادة بن الصامت على سور بيت المقدس الشرقي يبكي
٧٩٠	عبادة بن الصامت	سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله سبحانه: { لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة }
٧٩٨	عبد الرحمن بن عوف	صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر
٧٧٣	عمرو بن حزم	عرضت، أو عرضت النهشة من الحية
٧٩٣	عبد الرحمن بن عوف	قال الله تعالى : أنا الرحمن ، وهي الرحم شقت لها اسما من اسمي
٨٠١	معاوية بن أبي سفيان	هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كذا وكذا

فهرس الألفاظ الغريبة

الصفحة	الكلمة الغريبة
٧٩٣	بتته
٧٦٧	حبيساً
٧٧٣	النهشة